إضاءات
التعبير الإبداعي
والإملاء السّليم
ركيزتان هامّتان للغتنا
العربية الجميلة
عيسى ابراهيم السعدي
دار المعتز للنشر والتوزيع

إضاءات

التّعبير الإبداعي و الإملاء السّليم

حقوق الطبع محفوظة للناشر

استناداً إلى قرار مجلس الإفتاء رقم 3/2001 بتحريم نسخ

الكتب وبيعها دون إذن الناشر والمؤلف

وعملاً بالأحكام eM لحماية حقوق الملكية الفكرية فإنه

لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق

استعادة المعلومات أو استنساخه بأي شكل من الأشكال

دون إذن خطي مسبق من الناشر

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2014/2/993)

418.2

السعدي ، عيسى إبراهيم

إضانات التعبير الإبداعي والإملاء السليم/ عيسى إبراهيم السعدي :

عمان دار المعتز 2014

ر:أ: **2014/2/993**

الواصفات:/ التعبير/ اللغة العربية//

يتحمل المؤلف كامل المسؤلية القانونية عن محتوى مصنفة ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى

2014م - 1435هـ

دار المعتز للنشر والتوزيع

الأردن- عمان- شارع الملكة رانيا العبدالـله- الجامعة الأردنية

عمارة رقم 232 مقابل كلية الزراعة الطابق الأرضي

تلفاكس: 00962653730355 ص.ب. 184034 عمان

11118 الأردن

e-mail: daralmuotaz.pup@gmail.com

إضاءات

التّعبير الإبداعي و الإملاء السّليم

عيسى إبراهيم السعدي

الطبعة الأولى

2014 م - 1434 هـ

دار المعتز

إهداء

الى كل من قال:

"أنا عربي"

الى كلّ من أعتز وحافظ ودافع عن لغته:

" لغة الضّاد، لغة الآباء والأجداد"

إلى كلّ من أدرك جماليات اللغة العربية، وجمالها فتغنّى بجمالياتها وجمالها.

إلى كلّ من أحبّ لغته هذه:

"بقلبه وعقله ولسانه ".

إلى كلّ من أدرك أن لغته:

تواكب النّمو والتّقدم والازدهار، وتتطوّر بتطوّر الحضارة العربية والإسلامية.

قديمها والحديث.

والى روح أمي الحنونة

المؤلف

فهرس

المقدمة 11

الباب الأول

التّعبير

أهمية التّعبير ومكانته في لغتنا العربية..... 17

التّعبير:..... 18

الشّفوي..... 18

التّحريري..... 19

كتابة موضوع ما في التّعبير 22

أدلة وشواهد للتّعبير 25

من الأقوال المأثورة..... 33

مواضيع تُحتذى في التّعبير..... 39

العمل 39

الصّبر..... 41

الانسان – الحي، الميت..... 44

العيد..... 46

السّياحة في الأردن..... 48

العقبة..... 50

صداقة الكتاب 52

حب الوطن 54

الأخلاق 58

العلم 60

السعادة 93

النجاح والفشل 65

اللقاء والفراق 68

الاستقلال 69

الباب الثاني

اللغة العربية والإملاء

أنواع الإملاء 76

المنقول 76

المنظور 76

الجماعي 77

الاختباري 77

الباب الثالث

علامات الترقيم 77

قواعد الإملاء: 82

الهمزة بأشكالها المختلفة 122
التاء المربوطة والتّاء المبسوطة 86
اللام الشّمسية واللام القمرية 89
الألف المقصورة والألف الممدودة 90
الفصل والوصل 92
فوائد في الإملاء 94
الحروف المتقاربة في النطق 95
التّنوين 97
حذف همزة (اسم – ابن- ابنة) 100
كتابة الاسم الموصول 101
أسماء الإشارة 104
مواضيع أخرى 113
ثالثاً: مواضيع أخرى 113
رابعاً: نصوص في الإملاء 115
واجبات الطالب 115
أغنياؤنا وأغنياؤهم 116
أبو مأمول 116
القدس 117
العمل 118

الثّعلب والعنب 118
نصائح... إنسانية 119
حل أسئلة التّطبيقات 120
علامات التّرقيم..... 120
الهمزة..... 121
المواضيع الأخرى 123

المقدمة

أيّها القرّاء الكرام:

أحييكم بتحيّة الإسلام، السّلام عليكم ورحمة اللـه وبركاته، وأضع بين أيديكم، ونصب أعينكم، كتابي الذي جاء تحت عنوان:

"التّعبير الإبداعي، والإملاء السّليم"

ولا أذيع سراً، إن قلت لكم، إن هذا العنوان لهذا السِّفر الجديـد، لم يكـن اّعتباطـاً، لأن التّعبير الإبداعي، والإملاء السّليم، هما ركيزتان هامتان في لغتنا العربية الأصيلة والجميلة.

ولعمري، إن لغتنا العربية، جامعةٌ لأشتات المحاسن، في كلّ فنونها.

" الجميلة، والرائعة، والمميزة ".

في الأدب: شـعره ونـثره، والنّحـو والصّرف، والبلاغـة والفصـاحة والبيـان، وفي التّعبـير والإملاء، وغيرها. لماذا؟

لأن كلّ ما حوته واحتضنته، جميل وفتّان، ينطق بالحُسن والبهاء والجمال، والجماليات والاتقان، أعتز بها وأفخر، فهي:

لغة القرآن الكريم، لغة الآباء والأجداد والعز والفخار والأمجاد، ولقد ارتأيـت وأخـترت الكتابة، في التّعبير والإملاء، لما لهما من أهمية وشأن كبير، في لغتنـا العربيـة، ومـدى علاقـتهما وتأثيرهما في باقي فروع لغتنا العربية.

فأيّ إنسان أراد الحديث عمّا يجول في خاطره من مواضيع وأفكار وأبحـاث، شـفوياً أو كتابياً، فلا طريق يسلكه سوى طريق: التّعبير السّليم.

وكلما كان التّعبير، ابداعياً، والإملاء سليماً، انعكس على العمل والنتـائج، فيكـون، وبـلا شك، إبداعياً، وسليماً، ومميزاً، ومعبراً، عن الغاية المنشودة.

وتكمـن أهميـة، وضرورة، التّعبـير والإمـلاء، في معظـم فـروع اللغـة العربيـة؛ بأنهـا لاتستغني عنهما في طرح الفكرة، من حيث الحديث والصّحة، والبلاغة والفصاحة والبيان.

والمثال التالي يوضح لك، مدى أرتباط " التّعبير والإملاء" مع باقي فروع اللغة:

فلو وضع أمامنا هذه العبارات:

1- ما أحسن معاوية.

2- ما أحسن معاوية.

3- ما أحسن معاوية.

وطُلِب منّا وضع علامة التّرقيم المناسبة، في نهاية كلّ جملة، على سـبيل المثـال. فـإذا لم يكن لدينا دراية، ومعرفة تامة بعلامات التّرقيم، والتي ترتبط بالإملاء، بشكل أو بآخر، ومعرفة النحو وأصوله وقواعده، لما اهتدينا لأن نضع:

النقطة، في نهاية الجملة الأولى. (.)

وعلامة استفهام في نهاية الجملة الثانية. (؟)

وعلامة تعجّب في نهاية الجملة الثالثة. (!)

وفي كتابي، آنف الذكر، أطلتُ ما دعت الإطالة لذلك، وأوجزتُ الحـديث، مـا ٱسـتوجب الايجاز.

وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب رئيسة، كما يلي:

الباب الأول

1- التّعبير (الإنشاء)

- أهميته وقواعده، ومكانته في لغتنا العربية.

2- التّعبير بنوعية: الشّفوي، والكتابي.

3- كتابه موضوع ما في التّعبير.

4- أدلة وشواهد للتّعبير.

5- نماذج تُحتذى في التّعبير.

الباب الثاني

1- اللغة العربية والإملاء.

2- أنواع الإملاء .

3- علامات التّرقيم.

4- قواعد الهمزة.

5- فوائد في الإملاء.

الباب الثالث

"مسك الختام"

تطبيقات على:

- علامات التّرقيم

- الهمزة، بأنواعها:

المبدوءة، المتوسّطة، والمتطرّفة.

- مواضيع أخرى.

- أجوبة أسئلة التّطبيقات.

وأخيراً، وليس آخراً، أسأل الله، أن يلاقي كتابي هذا ما لاقته كتب سابقة لي، وقد بلغت أربعين مؤلفاً ونيفاً، في اللغة: أدبها ونحوها وصرفها وبلاغتها، وعروضها... وفي التّربية الإسلامية، ومعارف أخرى. من قبول، وذيوع، وانتشار، ونفع وخير. وأن ينفع به الله، الناشئة، وطلبة العلم والأدب والثقافة والمعرفة وغيرها.

إنه على كلّ شيء قدير.

والله الموفق، والناصر، والمعين

المؤلف

الباب الأول

التّعبير (الإنشاء)

1- أهميته، ومكانته، في لغتنا العربية.

2- التّعبير بنوعيه:

أ- الشّفوي

ب- الكتابي (التّحريري)

3- كتابة موضوع ما، في التّعبير.

4- أدلة وشواهد للتّعبير.

5- نماذج تُحتذى في التّعبير.

الباب الأول

التّعبير (الإنشاء)

1- أهميّة التّعبير، ومكانته، في لغتنا العربية

للتّعبير مكانةٌ مرموقةٌ، ورفيعةٌ، في لغتنا العربية الأصلية. لاتقل أهمية وأصالة، وارتقاء، عن باقي فروع اللغة المعروفة:

من أدب، ونحو وصرف، ونقد وبلاغة، وغيرها. ولا أكون مجانباً للحقيقة والصدق والصّرامة، إن قلت: إنّ لغتنا العربية جميلة، بما تزخر به من فنون عديدة ومختلفة، وقد بلغت أوج الأصالة، في مختلف فروعها: جمالاً، وجماليات، ونفعاً وخيرا، وتألقاً وتميّزاً، وتقدّما وازدهاراً ورفعة، وعزاً وفخاراً، وحضارة.

والشّواهد على ذلك، كثيرة وبديعة ومنوعة، وعلى سبيل المثال، لا الحصر، أنظر جمال أدبها، شعرها ونثرها، ولاحظ بعقلك وحسّك وأم عينك، جمال اللفظ والمعنى فيها.

قال امرء القيس:

وقد طوّفت، بالآفاق حتى رضيتٌ من الغنيمة بالإياب

فاللّفظ جميل، والمعنى كذلك، وقوله: " رضيتُ من الغنيمة بالإياب". من المعاني التي جرت مجرى الأمثال.[1]

وقال في موضع آخر، وقد ذرفت عيناه الدّموع الغزيرة، حباً وحنيناً وذكرى لمحبوبته:

---

(1) مجمع الأمثال : الميداني0/1/295.

ظللـــــتُ ردائي فـــــوق رأسي باكيـــــاً آلـــتّ الـــحصى مـــا تـــنقضي عـــبراتي[1]

وقال مكان بن المعلى[2]، في سباعيته الشهيرة والفريدة:

أنزلنـــــي الـــــدَّهرُ عـــــلى حكمـــــه مـــــن شـــــامخٍ عـــــالٍ الى خفـــــضِ

أبكـــــــاني الـــــــدّهر وياطالمـــــــا أضـــــحكني الـــــدّهر بمـــــا يـــــرضي

وإنمـــــــا أولادنـــــــا بيننـــــــا أكبادنـــــــا تمشي عـــــــلى الأرضِ

لـــو هبّـــت الـــرّيح عـــلى بعضـــهم لامتنعـــت عينـــي عـــن الغمـــضِ

(في قوله: أولادنا أكبادنا، تشبيه).

2- التّعبير، بنوعيه:

الشّفوي، والكتابي " التّحريري".

أ. التّعبير الشفوي:

إذا أراد إنسان ما، التّعبير عمّا يجول بخاطره، من أفكار، عن موضوع ما، شِفاهاً، فإنه يتخذ من التّعبير الشّفوي، سبيلاً لذلك، بغض النّظر عن هذا الإنسان:

أكان طالباً، أم مثقّفاً، أم خطيباً، أم شاعراً، أم غير ذلك.

---

(1) آلت: أعد.

(2) مكان بن المعلى، من شعراء الواحدة المبدعين والمتألقين، وسباعيته الشهيرة جرت مجرى الريح في الهشيم، منذ قيلت إلى الآن والى ما شاء الله.

وباستطاعة هذا الإنسان، أن يصل الى غايته المنشودة، من كلامه، باتباع مايلي:

- الإحاطة والإلمام بالموضوع والاستعداد لذلك، على أكمل وجه، بما ينوي طرحه على الآخرين.
- أن يكـون موضـوعه، خاليـاً مـن الأخطـاء، الإملائيـة، والنّحويـة، واللغويـة، قـدر استطاعته، وبحسب ثقافته.
- أن يتخذ من القول الشّهير:
" لكلّ مقامٍ مقال". مسلكاً له وسبيلاً.
- أن يطيل عند ضرورة الإطالـة، بـلا أسـتطراد ممـل ومبـذول، وبـدون تكـرار ممـل ومكروه، وأن يوجز، ما أمكن لذلك سبيلاً، مـن غـير أنتقـاص للموضـوع، وأفكـاره، وأهدافه، ومتطلباته.
- أن يتجنّب حوشي الكلام، وغريبه.
- أن يختار العبارات السّهلة، والرّقيقة، والمعبّرة، لموضوعه وأفكاره وطرحه.
- أن يدعّم أقواله، ببعض الشّواهد والدّلائل، ذات الصّلة، بالأفكار المنوي تناولهـا، في موضوعه.

مع العلم أن أقوى الأدلة القرآن الكريم، والسّنة الشّريفة، وأقوال الصّـحابة، وأصـحاب المعارف والعقول الكبيرة ومعين لغتنا العربية من أدب وبلاغة وغير ذلك الكثير، الكثير.

ب. التّعبير الكتابي(التّحريري)

التّعبير الكتابي، ويقال له، التّحريري، أو اللون الثاني من لوني التّعبير الأساسيين، لابـدّ أن يتضمّن أشياء، لاغنى عنها، حتى تصفه، بالتّعبير السّليم، والسّوي، والمجدي.

1- أولى هذه النّقاط، أن يكون الكاتب، أو صاحب التعبير، على جانب، لابأس به، من العلم والمعرفة، والثّقافة، والدّراية.

وبالتالي يخلو كلامه من الخطأ والعِوَج، قدر الإمكان.

2- أن يكون ملماً تمام الإلمام، بما يريد التّعبير عنه، من مختلف جوانبه، من مشاهداته، مطالعاته، وبالأخذ بأقوال من سبقوه، من أصحاب المعارف والنّهى والتّجارب والدّراية والخبرة، في هذا المجال.

3- ألا يلجأ إلى غريب الألفاظ، والتّعقيد اللّفظي والمعنوي، على حد سواء بل يختار من الألفاظ أسهلها، ومن المعاني أقربها للذّهن والنّفس. وبهذا الاختيار الحسن، تكون الألفاظ، في خفتها ورقتها ودقتها وحسنها وبهائها وجمالها وتميّزها، أنموذجياً يُحتذى، للعارفين والفاطنين والمبُدعين اللامعين.

وكما أسلفنا، يختار من المعاني أقربها للذّهن والنّفس، ونضيف ومن المعاني أسماها، وأيسرها، وخيرها، وأنفعها للناس جمعاء.

4- ولابدّ لكاتب الموضوع، أن يعايش جوّه، فإن كان الموضوع، مثلاً في مجال الوصف، عليه أن يوظّف مطالعاته، ومشاهداته في ذلك:

فإذا كان موضوعُه عن الرّبيع. يصفه من حيث جوه وأعتداله، ونسيم هوائه العليل، ومنظر الأشخاص وتفتّح الأزهار، وشدو الأطيار، وجمال ومتعة الرّحلات والنزهات والزيارات.

فما أجمل الرّبيع ! وما أروع النّزهات فيه! يتمتّع الناس، بجماله الفتّان، ورائحة الورود والرّيحان.

رحل الشّتاء، بمائه وخيره ونفعه، المؤمل والمنتظر. بمجيء الرّبيع الحسن، وعادت الحياة الى حضن الطّبيعة، الدافئ، الحنون، بأثوابها الخضراء، وغدت الطّبيعة ملجأ

العصافير المغرّدة، الفرحى والمستبشرة، وقطرات النّدى كلؤلئ منثور، بين الورود والزّهور.

قال الشاعر:

أتــاك الرّبيــع الطّلــق، يختــال ضــائعاً مــن الحُســن حتــى كــاد أن يــتكلما

وقال آخر:

نـــــــتج الرّبيـــــــع محاســـــــناً ألقحنهـــــــا، غـــــــرُّ السّـــــــحاب

5- أن يضمّن كلامه، الدّلائل والشّواهد كما أسلفنا:

- القرآن الكريم، الصّالح لكلّ زمان ومكان، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمشتمل على قصص وعظات وعبر، ونصح وإرشاد، وعدل، واستقامة، وحق، ونفع وخير، وغيرها الكثير، الكثير.

- سنة المصطفى محمد، نبينا، وحبيبنا، وشفيعنا محمد صلى الله عليه وآله وسلّم. وما حوته من سُنن وعِبر ودروس وشواهد، ومنافعّ للنّاس في دنياهم وآخرتهم.

- سنة التّابعين والصّالحين والصّحابة- رضوان الله عليهم- أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدّين.

- كذلك المصدر الكبير، وهو معين لغتنا العربية، وقد زخرت بكنوز ونفائس وجواهر في العلم والأدب والمعرفة والثّقافة وسائر الفنون.

وأنظر جمال وجماليات أدبنا الرّفيع وجمال الشّاهد والشّعر والشّاعر، وقد قاله، في رثاء ولده " يحيى".

وســـميته يحيـــى ليحيـــا فلـــم يكـــن الى ردّ أمـــــر الـلـــــه فيـــــه ســـــبيل

ويحق لنا أن نفرح، ونفاخر ونعتز ونباهي، بأدبنا هذا، وروّاده، وصانعيه، من أصحاب الفكر والعلم والأدب والأخلاق والنّهى والثقافة، أصحاب العقول الكبيرة والكنوز واللالئ الكثيرة.

وبكافة فنونه، وأصوله، وألوانه، وظلاله، وبدائعه، وروائعه، ومعارفه، وثقافته، وحضارته، القديمة، والحديثة.

وهناك المزيد، مما يحتاجه ذِهن وقلم الكاتب، وصاحب التّعبير السّليم من:

الأمثال السّائرة، والحِكم والأقوال المأثورة، والعبارات النّافعة والخيّرة والسّائدة والرّائدة والأصيلة، والنّموذج الصّادق والصّحيح، الذي يُحتذى ويقال ويرون، في كلّ ويروى مناسبة، وزمان ومكان، وخدمة للإنسانية والإنسان.

وهذه العُجالة، لاتتسع لسرد، ما نوّهنا عنه، وإنني لأترك ذلك لكلّ فِطن ونبيه وذكي ونشط وخيّر وجاد، أن يذكرها، ويعيها ويعيشها، فإن ذلك ليس بالأمر الشّاق والصّعب والعسير. عليه أن يتناوله ويطاله.

وصدق من قال:

" لأستسهلنّ الصّعب، أو أدرك المنى".

3- كتابة موضوع ما في التّعبير.

لكتابة موضوع ما في التّعبير، لابدّ من الاسترشاد بما يلي:

1- ضرورة عمل مسودّة تشتمل على العناصر الأساسيّة للموضوع، أياً كان. وخاصة لأبنائنا الطّلبة الأعزاء. فهذه المسودة، تساعده مساعدة كبيرة، وتسعفه في تقديم موضوعه، على أكمل وجه.

2- أن يكون للموضوع:

- مقدّمة.

- عرض.

- خاتمة.

وأن تكون المقدّمة، على صلة بالموضوع المرُاد الحديث عنه: بالتّعبير الشّفوي، أو الكتابي.

فلو تحدثنا عن الرّبيع، نقول في مقدّمة الرّبيع، مثلاً: تتكون السّنة، من أربعة فصول هي: الشّتاء، الرّبيع، الصّيف، والخريف، وتتحدّث بايجاز بسيط عن هذه الفصول الأربعة.

وفي العرض، ندخل في الموضوع، من كافة جوانبه، ولا نخرج عنه لغيره من المواضيع الأخرى.

وفي الخاتمة، نختار لها مايليق بها، مثلاً عن الرّبيع ذاته، نقول:

وكلما أنتهى فصل الرّبيع الجميل، بكلّ ما حواه من صور الجمال والحُسن والبهاء، والمناظر الخلابة الرّائعة واللافتة، وطقسه المعتدل، الدّافئ والبديع ورحلاته، وصور الأشجار وشدو البلابل والأطيار، تمنيت أن يبدأ من جديد.

3- عدم الخروج عن الموضوع المحدّد، للكتابة عنه، لموضوع آخر، إلا لموضوع، ذي علاقة – بشكل أو بآخر- بموضوعنا المنشود.

4- تجنّب الأخطاء بأنواعها:

- الاملائية.

- النحوية.

- اللغوية.

5- تضمين الموضوع، علامات التّرقيم، حسب الأصول، يوضع كلّ منها، في مكانها المناسب.

6- نحرص أن تكون الكتابة بخط واضح وحسن.

قال أحدهم في الثّناء على الخط الحسن:

خطّي أحسن من خطّك لكن حظّك أحسن من حظي

وفي كلّ خير، كما تعلم(الخط الحسن، والحظ الحسن).

7- وضع الأفكار والرؤى المحدّدة للموضوع، على شكل فقرات، بحيث نبدأ بالأفكار الهامة ثم نتعداها لغيرها. وتكون الفقرات بترتيب ونسق معين، تكشف لنا عن جمال الموضوع وترتيبه وتنسيقه:

في بداية كلّ فقرة نترك فراغاً بسيطاً، وبعد نهاية الفقرة الأولى، وقبل أن نبدأ بالفقرة الثانية، نترك فراغاً بقدر فراغ الفقرة الأولى، ونستمر على هذا النّسق حتى نهاية الفقرات كاملة.

8- يفضل ذكر بعض الدّلائل والشّواهد، ذات الصّلة بالموضوع، المنوي تناوله.

وكما أسلفنا فأقوى وأنجع الشواهد والدّلائل:

القرآن الكريم، والسّنة الشّريفة، وأقوال الصّحابة وكلام العاقلين والنّابهين، وأصحاب العقول الكبيرة والنّيرة والخبرة والدّراية وغيرهم ممن كان لهم باع طويل، وأثر عظيم في العلم والأدب والمعرفة والثّقافة وباقي الفنون والأخلاق.

9- ولكي يزداد جمال الموضوع جمالاً، نـذكر بعـض جماليـات بلاغتنـا العربيـة، مـن محسـنات بديعيـة- مـن جنـاس وطبـاق وسـجع مطبـوع، وتشـبيه واسـتعارة، ومحسنات في المعاني والبيان والفصاحة والاتقان، ذات الصّلة بالموضوع.

10- اختيار العبارات السّلسة، والسّهلة، والرقيقة، والبعد عن حـوشي الكـلام وغريبـه وتعقيده، اللفظي والمعنوي.

4- أدلة، وشواهد للتّعبير

- قال الـلـه تعالى:

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنسَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ {2} اقْـرَأْ وَرَبُّـكَ الْأَكْـرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5}} (العلق:1-5).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّـيَامُ كَـمَا كُتِـبَ عَـلَى الَّـذِينَ مِـن قَـبْلِكُمْ لَعَلَّكُـمْ تَتَّقُونَ {183} أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَـلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّـهُ وَأَن تَصُـومُواْ خَـيْرٌ لَّكُـمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ{184}}) (البقرة 83-184)

(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْـنٍ وَفِصَـالُهُ فِي عَـامَيْنِ أَنِ اشْـكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) لقمان:14

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَـأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَـا وَأَشْـفَقْنَ مِنْهَـا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) الاحزاب:72

(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم:4

(**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**) الاعراف: 199

(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**) البقرة:153

(**وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللـهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللـهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**) فاطر: 28

(**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**) الزمر: 9

(**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً**) الاسراء:85

(**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**) البقرة: 44

وقال نبينا محمد – صلى اللـه عليه وسلم:

" طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة".

" يد اللـه مع الجماعة".

رواه الطبري.

" وعن النّبي – صلى اللـه عليه وسلم- قال:

" فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم."

وروي:

" كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب".

" خير الدنيا مع العلم، وشر الدّنيا والآخرة مع الجهل".

" يوزن مِداد العلماء، ودماء الشّهداء، يـوم القيامـة، فـلا يفضـل أحـدهما عـلى الآخـر، ولفدوة في طلب العلم، أحب الى الـلـه من مائـة غـزوة، ولا يخـرج أحـد في طلـب العلـم، إلا وملك موكل به، يبشّره بالجنة، ومن مات ميراثه المحابر والأقلام، دخل الجنة".

" الجثة تحت اقدام الأمهات".

وقال علي – كرم الـلـه وجهه-:

" أقل الناس قيمة، أقلهم علماً".

وقال أيضاً:

" العلم نهر، والحكمة بحـر، والعلـماء حـول النّهـر يطوفـون، والحكـماء وسـط البحـر يغوصون، والعارفون في سفن النّجاة يسيرون".

وقال موسى عليه السّلام، في مناجاته:

" إلهي، من أحب الناس اليك؟ قال: عالم يطلب علماً".

وقال بعض السّلف:

" العلوم أربعة:

الفقه للأديان.

والطب للأبدان.

والنجوم للأزمان.

والنحو للسان".

وقال نبينا محمد – صلى الـلـه عليه وسلم-:هلاك أمتي في شيئين:

" ترك العمل، وجمع المال"

وسئل رسول الـلـه- عليه الصلاة والسّلام" من أفضل الأعمال ؟

قال: العلم بالـلـه، والفقه في دينـه، وكرّرهـا عليـه فقـال: يارسـول الـلــه، أسـألك عـن العمل، فتخبرني عن العلم، فقال: " إن العلم، ينفعك معه قليل العمـل، وإن الجهـل لاينفعـك معه كثير العمل".

وقيل:

اذا أردت الدّنيا، فعليك بالعلم.

وإذا أردت الآخرة، فعليك بالعلم.

وإذا أردتهما معاً، فعليك بالعلم.

وقيل:

العلم افضل الكنوز وأجملها:

خفيف المحمل، عظيم الجدوى.

في الملأ جمال، وفي الوحدة أنس.

وقيل:

علم بلا عمل، كشجرة بلا ثمر.

وقال صالح اللحمي[1]:

تعلّــم إذا مــا كنــت لســتَ بعــالمٍ فــما العلــمُ إلا عنــد أهــل الــتعلُّم

تعلّــم، فــإن العلــمَ أزيــنُ للفتــى مــن الحلّــة الحســناء عنــد الــتكلّم

(1) المستطرف في كل من مستظرف، ص : 34.

وقال الشّافعي- رضي الـلـه عنه-:

أخـــي لـــن تنـــال العلـــم الا بســـتة ســـــأنبيك عـــــن تفصـــــيلها ببيـــــان

ذكـــاء وحـــرص وأجتهـــاد وبلغـــة وصـــــحبة أســـــتاذ وطـــــول زمـــــان

وقال أبو الأسود الدؤلي:

يـــا أيّهـــا الرّجـــل المعلّـــم غـــيره هـــــلا لنفســـــك كـــــان ذا التعلـــــيم؟

تصـف الـدّواء لـذي القـم وذي ألفنـا كـــيما يصـــح بـــه وأنـــت ســـقيم

إبـــدأ بنفســـك فانههـــا عـــن غيّهـــا فـــإذا انتهـــت عنـــه فأنـــت حكـــيم

لاتنـــه عـــن خلـــق وتـــأتي مثلـــه عـــارٌ عليـــك، اذا فعلـــت عظـــيم

وقال أمير الشعراء، أحمد شوقي:

قـــم للمعلّـــم وفّـــه التّبجـــيلا كـــاد المعلـــم أن يكـــون رســـولا

وقال الشاعر:

هـــي الأخـــلاق تنبـــتُ كالنّبـــات اذا سُـــــقيت بمـــــاء المكرمـــــات

الأم مدرســـــــةٌ، اذا أعـــــــددتها أعـــددت شـــعباً، طيّـــب الأعـــراق

وقال شاعر:

أحـــبُّ مكـــارم الأخـــلاقِ جهـــدي وأكـــــرهُ أن أعيـــــب أو أعابـــــا

وقال آخر

لـــيس الجـــمالُ بـــأثوابٍ تزّيننـــا إن الجـــمالَ جـــمالُ العلـــم والأدب

وقال المتنبي

وما الحُسن في وجه الفتى شرفٌ له إذا لم يكن في فِعله والخلائق

وقال شاعر:

بكيت على الشّباب بدمع عيني فلم يغنِ البكاء ولا النّحيب

فياليت الشّبابَ يعود يوماً فأخبره، بما فعل المشيب

وقال البحتري

أتاك الرّبيع الطّلق يختال ضاحكاً من الحُسن حتى كاد أن يتكلّما

وقد نبّه النيروز في غسق الدّجا أوائل ورد كنّ بالأمس نوّما

يفتّقها برد النّوى فكأنما يبث حديثاً كان قبل مكتما

وقال الشافعي – رحمه الله-

إذا رُمت أن تحيا سليماً من الأذى وحظّك موفور وعرضك صّين

فلا ينطق منك اللسان بسوأة فكلك سوءات وللناس ألسن

وعيناك إن أبدت إليك معايباً فلُمها وقل: ياعين، للنّاس أعين

وعاشر بمعروف وسامح من أعتدى ودافع ولكن بالتي هي أحسن

وقال زهير بن أبي سلمى:

لسانُ الفتى نصفٌ، ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللّحم والدّم

وقال آخر، في الصّبر والحسد:

صبراً على كيد الحسود فإن صبرَك قاتلُه

فالنـــــــار تاكـــــــل بعضـــــــها إن لم تجـــــــدْ مـــــــا تأكلُـــــــه

وقال الشاعر

كـــلّ ابـــن أنثـــى وإن طالـــت ســـلامته يومـــاً عـــلى آلـــة حـــدباء محمـــول

وقال آخر:

كـــالعبس في البيـــداء يقتلهـــا الظـــما والمـــاء فـــوق ظهورهـــا محمـــول

وقال أبو البقاء الرّندي:

لكـــلّ شيء اذا مـــا تـــمّ نقصـــان فـــلا يغـــرّ بطيـــب العـــيش إنســـان

وقال آخرون:

يفـــارقني مـــن لا أطيـــق فراقـــه ويصـــحبني في النـــاس مـــن لا أريـــده

حيّـــاك مـــن لم تكـــن ترجـــو تحيتـــه لـــولا الـــدّراهم مـــا حيّـــاك إنســـان

ولم أر كـــالمعروف امـــا مذاقـــه فحلـــو، وأمـــا وجهـــه فجميـــل

ســـتذكرني اذا جربـــت غـــيري وتعلـــم، إننـــي نعـــم الصّـــديق

فـــما أكـــثر الاخـــوان حـــين نعـــدهم ولكـــنهم في النائبـــات قليـــل

لعمـــري مـــا ضـــاقت بـــلاد بأهلهـــا ولكـــن أخـــلاق الرّجـــال تضـــيق

نعيـــب زماننـــا والعيـــب فينـــا ومـــا لزماننـــا عيـــب ســـوانا

ونهجـــو في الزّمـــان بغـــير ذنـــب ويأكـــل بعضـــنا بعضـــاً عيانـــا

وقال المتنبي:

عـلى قـدر أهـل العـزم تـأتي العـزائم وتـأتي عـلى قـدر الكـرام المكـارم

ونعظـم في عـين الصّـغير صـغارها وتصـغر في عـين العظـيم العظـائم

وقال الشافعي- رحمه الـله-

دع الأيـام تفعـل مـا تشـاء وطـب نفسـاً اذا حكـم القضـاء

ولاتجـزع لحارثـة الليـالي فـما لحـوادث الـدنيا بقـاء

اذا مـا كنـت ذا قلـب قنـوع فأنـت ومالـك الـدّنيا سـواء

وقال آخر

ضـاقت ولـو لم تضـق لمـا أنفرجـت والـعسر مفتـاح كـل ميسـور

وقال آخر

ضـاقت فلـما أشـتدّت حلقاتهـا فرجـت وكنـت أظنهـا لاتفـرج

وقال الشاعر

لاتعجبـي ياسـلمَ مـن رجـل ضـحك المشـيبُ برأسـه فـبكى

وقال العباس بن الاحنث:

أشـكو الـذين أذاقـوني مـودّتهم حتـى إذا أيقظـوني للهـوى رقـدوا

وقال أبو فراس الحمداني

لا رعـى الـلـه يـاخليلي دهـراً فرّقتنـا صروفـه تفريقـاً

وقال:

ما العمرُ ما طالت به الدّهور العمرُ ما تمّ به السّرور

وقال شاعر

ألا ليت شعري، والحوادث جمّة وما كنت في دهري، الى الناس شاكياً

إلى الله أشكو أنّ في الصّدر حاجة تمرّ بها الأيام، وهي كما هيا

وقال آخر:

سقاني بعينيه، كأس الهوى وثنّى، وثلّث بالحاجب

وقال المتنبي

وإذا أتتك مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادة لي، بأني كامل

وقال فأبدع وتميّز

أعزُّ مكان في الدنيا سرج سابحٍ وخيرُ جليسٍ، في الزمان، كتابُ

ومن الأقوال المأثورة

أنجز حرّ ما وعد.

سلامةُ الإنسان، في حفظ اللسان.

"المرءُ بأصغريه، قلبه ولسانه".

" إتق شرّ ما أحسنت إليه".

أزهى من طاووس.

أخفّ حلماً من عصفور.

أجهل من فراشة.

من الحبّة تنشأ الشجرة.

أول الغيث قطرة.

بحمد الـلـه، لا بحمدك.

خذ من فلان العفو.

خير مالك ما نفعك.

ذهب أمس بما فيه.

الظلم ظُلمات يوم القيامة.

" لقد أسمعت لو ناديت حياً.

لكلّ مقام مقال.

لاتُعلّم اليتيمَ البكاء.

يأتيك كل غد، بما فيه.

" الوحدة خير من جليس السوء".

" يد الـلـه مع الجماعة".

" إذا أتاكم كريم قوم، فاكرموه"

" من غشّنا، فليس منّا".

" الحياءُ شعبة من الإيمان".

" من مات غريباً، مات شهيداً".

" من حُسن إسلام المرء، تركه ما لايعنيه"

" الأعمالُ بخواتمها".

- إذا رأيت صديقَك يسرق أمامك، فإنه لاشكّ يسرقك في غيابك.

- إذا طاوعتك قدرتك على ظُلم الناس، فتذكر قدرة الـلـه عليك.

- أكبر مآسي الحياة، أن يموت شيء، داخل الإنسان، وهو مازال حياً.

- إذا أجتمع الصّدق، والاخلاص، والوفاء، تحقّق النّجاح، والتقدّم، والرخاء.

- ليس الجهل عاراً، إنما العار، في رفض تحصيل العلم.

- شيئان يسبّبان متاعب كثيرة:

الذّكاء عند الرجل، والجمال عند المرأة

- ليس المهم أن نعطي كل رجل مكاناً، بل المهم أن نضع كلّ رجل في مكانه.

- إن الأمة التي تهتم بالنظافة:

هي الأمة الراقية.

وهي الأمة الصّحيحة الأبدان والعقول.

وهي الأمة التي تستحق الحياة: قال الـلـه تعالى: (**وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**).

- من جدّ وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدّرب وصل.

- خطّي أحسن من خطّك لكن حظّك أحسن من حظّي.

- حبُّ الوطن من الإيمان، وخدمته واجب على الإنسان.

- الصّداقة هي كل شيء:

هي البحر الذي نسبح في أعماقه، دون أن تغرق . والصّديق وقت الضيق. وصديقك من صدقك. والحكمة تقول: (قل لي من تعاشر، أقول لك من أنت).

- وقال الإمام الشافعي – رحمه الله-:

سلام على الدّنيا إذا لم يكن بها صديقٌ صدوقٌ، صادقُ الوعد منصفا

- أربعة يسود بها المرء:

الأدب، والعلم، والصّدق، والأمانة.

وأربعة أشياء القليل منها كثير:

النار، العداوة، الفقر، المرض.

وأربعة تدعو للجنة:

كتمان المصيبة، كتمان الصّدقة، برّ الوالدين، الاكثار من قول (لا إله إلا الله).

- قال حكيم:

إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الطّاعة، وألزمه القناعة، وفقّهه في الدّين، وعضّده باليقين، فاكتفى بالكفاف، واكتسى بالعفاف.

وإذا أراد به شراً، حبّب إليه المال، وبسط منه الآمال، وشغله بدنياه، ووكله الى هواه، فركب الفساد، وظلم العباد.

- الثقة بالله، أزكى أمل، والتّوكل عليه أوفى عمل.

- من أطاع هواه، باع دينه بدنياه.

- البخيل حارس نعمته، وخازن لورثته.

- إذا ذهب الحياء، حلّ البلاء.

- أيام الدّهر ثلاثة:

يوم مضى لايعود إليك.

ويوم أنت فيه، لا يدوم عليك.

ويوم مستقبل، لاتدري ماحالُه، ولاتعرف متى أجله.

إياك وفضول الكلام، فإنه يظهر من عيوبك، مابطن، ويحرّك من عدوّك ما سكن.

- أربعة تؤدي إلى أربعة:

الصّمت إلى السّلامة.

والبّر الى الكرامة.

والجود الى السّعادة.

والشّكر الى الزّيادة.

قال شاعر:

يـــا أعـــدل النّـــاس إلا في مخاصـــمتي فيـــك الخصـــام وانـــت الخصـــم والحكـــم

وقال أبن النبيه

أمانـــــاً أيُهـــــا القمـــــر المطـــــلّ فمـــــن عينيـــــك أســـــيافٌ تســـــلّ

يزيـــد جـــمالُ وجهـــك كـــلّ يـــوم ولي جســـــمٌ يـــــذوب ويضـــــمحل

وقال آخر:

تحســـــب الهجـــــر حـــــلالاً لهـــــا وتـــــرى الوصـــــل عليـــــه حـــــرام

- الكتاب أعزّ صديق

يزيد المرء: علماً، وأدباً، وأخلاقاً، وحُسناً.

ومن المثل في القرآن الكريم:

قال الـلـه تعالى:

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ الـلـهُ مَـثَلاً كَلِمَـةً طَيِّبَـةً كَشَـجَرةٍ طَيِّبَـةٍ أَصْـلُهَا ثَابِـتٌ وَفَرْعُهَـا فِي السَّمَاء) .

ومن الأمثال في السنة الشريفة:

قال نبينا محمد-صلى الـلـه عليه وسلم-:

" أحب الأعمال إلى الـلـه، أدومها وإن قل" الامام البخاري.

" الغنى غنى النفس" الإمام مسلم.

وقال الامام علي – كرّم الـلـه وجهه-:

يعـــزّ غنـــي الـــنّفس إن قـــلّ مالـــه ويغنـــى غنـــي المـــال، وهـــو ذليـــل

- ومن الأقوال:

- القلم شجرة، ثمرتها الألفاظ.

وقيل:

ازرع الصّدق والرّصانة، تحصد الثّقة والأمانة.

وقال الجاحظ:

أول صـــــديق إذا خلـــــوت كتـــــابي ألهـــــو بـــــه إن خـــــانني أصـــــحابي

" والذي نفسي بيده، لأن يأ خذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره، خير له من أن يـأتي رجلاً يسأله، أعطاه أو منعه"[1].

مما سبق تتضح لنا أهمية العمل وفوائده، فالواجـب يـدعو الإنسـان، للعملـن كـلّ في مجاله، بكل جد ونشـاط وصـدق، كي يـنهض ويرتقـي بنفسـه وأسرتـه ومجتمعـه ووطنـه، الى الأعلى والأفضل والمجدي دائماً.

ومما قيل في العمل:

عــلى المــرء أن يســعى لمــا فيــه نفعــه ولـــيس، عليـــه أن يســـاعده الـــدّهر

(2) الصَّبر

الصّفات الحسنة عديدة، كالوفاء والاخلاص، والصّدق، والمحبـة، والتّعـاون، والشّـجاعة، والصّبر، وغيرها. والإنسان العاقل يتصف بهذه الصّفات الحسنة والحميـدة والمرغوبـة، وينـأى بنفسه عن الصّفات الرّديئة والدّنيئة، والتي لاتخفى عـلى أحـد، كالكـذب والنفـاق والاعتـداء على الغير بلا ذنب وغيرها.

يعتبر الصّبر، من الصفات الحميدة، والحسـنة، والمفيـدة لمـن يتصـف بهـا. قـال اللـه تعالى:

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَـوَالِ وَالأنفُـسِ وَالثَّمَـرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّـابِرِينَ {155} الَّـذِينَ إِذَا أَصَـابَتْهُم مُّصِـيبَةٌ قَـالُواْ إِنَّـا للهِ وَإِنَّـا إِلَيْـهِ رَاجِعـونَ {156})

البقرة:155-156

---

(1) البخاري الصحيح، بشرح ابن حجر. كتاب الزكاة.

(وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللـهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {105}) التوبة (105)

وعن أبي هريرة رضي اللـه عنه- أن النَّبي- صلى اللـه عليه وسلم- قال: " من أخذت حبيبتاه، يعني عينيه، فصبر وأحتسب، أدخله اللـه الجنة".

فمن الآيات الكريمة، والحديث الشريف، ندرك، أن الصّبر فضيلة مثلى، وتصرّف محمود، وصفة حسنة، ذات أثر كبير، وفائدة كبيرة، لكلّ من أتصف بها، وكثيراً ما قادت العظماء، وغيرهم الى الخير العميم والنّجاة والنّصر، والتّخلص من الألم والشدة، والصّعاب، والمآزق، والعذاب المر، والضّنك الشّديد، والأمراض المؤلمة والقاتلة، وغير ذلك. وقيل إن إمرأة أيوب – عليه السلام- قالت له:

لو دعوت اللـه أن يشفيك، فقال لها:

ويحك، كنّا في النّعماء، سبعين عاماً، أفلا نصبر، على الضّراء مثلها؟ فلم يلبث إلا يسيراً أن عوفي.

ومن القصص التي تبيّن لنا فوائد الصّبر، قيل:

إن معاوية- رضي اللـه عنه- خرج يوماً ومعه، عبدالعزيز بن زوارة (الكلبي) وكان ذا منصب وشرف، وعقل، وأدب، فقال له معاوية: ياعبد العزيز، أتاني نعي، سيد شباب العرب، فقال له: ابني أو ابنك؟ قال: بل، ابنك، قال: للموت تلد الوالدة.

إن صفحة الأدب ملأى، بالحديث عن الصّبر، وخاصة الشّعر، وقد خاض الشّعراء، في هذا المجال، فأصابوا وتفنّنوا وأبدعوا، ومن ذلك:

قال سويد السدوسي:

فأوصيكما يا ابني سدوس كلاكما بتقوى الذي أعطاكما وبراكما

لشــكر إذا مــا أحــدث الــلــــه نعمــة وصـــبر لأمـــر الــلـــــه فـــيما ابـــتلاكما

وقال:

أيـا صـاحبي إن دمـت أن تكسـب العـلا وترقـــى إلى العليـــاء غـــير مـــزاحم

عليــك بحســن الصّــبر في كــلّ حالــة فـــما صـــابر فـــيما يـــروم بنـــادم

وقال آخر

هـــو الـــدّهر قـــد جرّيتـــه وبلوتـــه فصـــبراً عـــلى مكروهـــه وتجلـــدا [1]

والصّبر طيب، ولقد صبر رسولنا الكريم محمد- صلى الـلـه عليـه وسـلم- وهـو يـدعو لوحدانية الـلـه عز وجل، ونشر الإسلام، لثباته، عليه الصلاة والسلام على المبدأ. والصّبر أفضـل علاج للمريض. والصّبر مفتاح الفرج، بإذن الـلـه تعالى.

نلاحظ أن الصّبر، صفة حميدة، وإن حاولت أن تعـدد فوائـد الصـبر، فسـتجدها كثـيرة جداً، وكما أنه علاج ناجع للأمراض المستعصية، كذلك نحده علاجاً ناجعاً، وقاتلاً للحسود. قال ابن المعتز:

اصـــــبر عـــــلى كيـــــد الحســـــود فـــــــإن صـــــــبرك قالتـــــــه

النـــــــار تأكـــــــل بعضـــــــها إن لم تجـــــــد مـــــــا تأكلـــــــه

ولله در القائل:

الـــدّهر أدبنـــي، والصّـــبر ربّـــاني والقـــوت اقـــتضى، واليـــأس أغنـــاني[2]

(1) المستطرف فن مستظرف: الأبشيهي.

(2) المستطرف . الأبشيهي.

(3)

الإنسان: الحي، الميّت

لقـــد أســـمعت لـــو ناديـــت حيـــاً ولكـــــن، لا حيـــــاة لمـــــن تنـــــادي

" من البحر الوافر"

من الصّعب على الإنسان، أن يتلقى الحقائق، وخاصة " المرة" فيها. فإن حادَ الإنسان عن جادة الصّواب، والتّصرف الجيد: قولاً وتحملاً، فإنه لم يستجب للنّصح والإرشاد، وبذا يكون من النوع الحي، الميت، بين البشر.

امتلأت مكتبتنا العربيّة والإسلامية بكتب، ومجلّدات وصفحات، عديدة، ومنّوعة، ومشرقة، ورائدة، وخيّرة، في الكثير من العلوم والآداب، والفنون، والأخلاق، وسائر أنواع المعارف والثّقافة، ومنها أدبنا العربي الأصيل والبديع: شعره ونثره، الرّفيع والمميّز، والذي يعتبر سجلاً حافلاً ورائعاً، ونافعاً للإنسان والإنسانية، يصف حياة إنساننا العربي:

في السّلم والحرب، والفرح والتّرح، وفي المدح والهجاء والرّثاء، وفي الفخر والعز والمجد، وفي كل مناحي الحياة.

البيت الشّعري آنف الذكر، خير مثال، ونموذج صادق، وصريح وواضح، لهذا الأدب المشرق، البديع والرّفيع، والمميز والأصيل. وفهمنا من البيت أن المتلقي له، على نوعين:

الأول: مستحيب لدعوة الداعي، لأنه إنسان، حي، فيه الخير والنّفع، له ولأسرته، ومجتمعه، ووطنه، وولي أمره وأمته. مطيع لله- سبحانه وتعالى- يأتمر بأمره، ويجتنب نواهيه. قال تعالى:

(وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ) .

هذا الإنسان، سائر في الطّريق السّوي، ينهج نهجاً سليماً، متّبع للسنّة، الطاهرة الشريفة، ملتزم بالحقوق والواجبات المنوطة به، يؤديها على أكمل وجه، بكلّ جد ونشاط وأريحية، وإيمان مطلق. فهو سعيد في نفسه وأهله وذويه ومعارفه وأصدقائه، سعيد في حياته وعيشه، في وطنه الذي يحبه، ويفديه بكلّ غالي ونفيس. متمثلاً بما يلي:

وطني في الأرض لا أهوى سواه.

وطني دنيا جمالات وجاه.

وطني علم وكد وحياه.

والثاني، فهو والعياذ بالله وحده، رافض، مكابر، معاند، منافق، كسول ومتخاذل، منبوذ، سفيه، فاسد وضال. ولا أكون مغالياً، ولا ظالماً، إن قلت:

إنه حي ميّت.

هذا النّوع من البشر، يرى الطريق السّوي، فيحيد عنها، بعينه وعقله وجسده وسلوكه وتصرفاته وعيشه.

يدنو من الشّرور والآثام، والمعاصي على أختلافها، يهواها ويعشقها، يطلبها ويحث غيره عليها، دون أدنى ذرة من حياء وإيمان وأخلاق. لايغار على أهله وذويه، ووطنه وشرفه وعرضه، ودينه، وأمنه. إنه مكروه ومنبوذ، لاترتاح النّفس لرؤيته، ولا لعمله وتصرفاته وسلوكه، وضرره أكثر من نفعه، هذا النّوع وأمثاله، بطن الأرض أولى لهم من ظهرها.

إن الحرص واجب، والاستجابة للنّصح والإرشاد، تصرُّف حسن، معقول، نسعى له جميعاً.

وكن على بر الأمان، مع الفريق الأول، مطيعاً، وسائراً على طريق جادة الصّواب، والحق والخير.

وصدق الشاعر، حيث قال:

لقـــد أســـمعت لـــو ناديـــت حيـــاً ولكـــــن لاحيـــــاة لمـــــن تنـــــادي

-4-

العيد
أهلاً ياعيد
وداعاً ياعيد

الإنسان، كما تعلـم، مخلـوق آدمـي، كلـّ مشـاعر وأحاسـيس، يفـرح للفـرح والبهجـة والسّرور، ويحزن ويتألم من بعض الأشياء التي تكـدّر صـفوه، وتـنغّص عيشـه. والحيـاة مـلأى بالفرح والسّرور واللّذة وال.... والمآسي والصّعاب والأحزان.

العيد، كلمة ذات حروف معدودة، تحمل معاني الفرح والبهجة، بكل معانيهـا النَّبيلـة، لها وقع كبير على النّفس، على الفرد، صغيراً كان أم كبيراً. كـما أن لهـا الأثـر الفعّـال، واللافـت والجاذب. ذلك مذ عرف الإنسان العيد، من قديم الزّمان، إلى الآن، وإلى ماشاء الـلـه.

للعيد عادات وتقاليد معروفة، وباقية، ومتوارثة، جـيلاً بعـد آخـر، مـع أخـتلاف هـذه العادات، من بلد إلى آخر، ومن شعب لآخر، ومن جنس لجنس آخر.

وأصبحت ترى، على مرّ الزمان، ألواناً من الأعيـاد، لاحصر لهـا وقـد أتخـذت مسـميات عدة منها:

عيد الفطـر السـعيد، الـذي فـرض في السّـنة الثانيـة للهجـرة النبويّـة الشّريفـة، وعيـد الاضحى المبارك، والذي فرض في نفس العام. وبدأ المسلمون يحتفلون بهما- في كل عـام- منـذ ذلك التاريخ. وعيد الميلاد المجيد، وعيد رأس السنة الميلادية، ويحتفـل بهـما أصـحاب الدّيانـة المسيحية، وقلّدهم آخرون غيرهم، في ذلك.

ومن الأعياد كذلك، وقد كثُرت وأنتشرت في كافة أصقاع الأرض.

عيد الرّبيع، النّيروز، عيد الشّجرة، وتحتفل أسر كثيرة في الذّكرى السّنوية لميلاد بعض أبنائها، وخاصة الصّغار منهم، وظهر أخيراً، وطفا على السّطح، العيد الذي يسمونه " عيد الحب" ويزداد الإقبال عليه، عاماً بعد آخر، وقد يكون في ذلك عند البعض تقليداً أعمى.

عندما يقرأ الفرد، أو يشاهد مظاهر العيد، يتبادر لذهنه، الفرح والمسرة والسّرور. وحقاً في العيد، نرى البسمة، وقد أرتسمت على الوجوه، وخاصة الأطفال، تراه من وقد أزدانوا وتزيّنوا بحلي وثياب جديدة وجميلة، ذات الألوان والأشكال والأحجام اللافتة والمميزة. وكثيراً ما تراهم، يسرحون ويمرحون، ويرقصون ويغنون ويطربون، ويلعبون ويلهون.

إن العيد، يظهر لنا، الفرح والبهجة والسّعادة، وقد تجلّت في أحلى صورها، ولكن، هل العيد، لبس وضحك ولبس وأكل وشرب ولعب ولهو؟

لا، وألف لا. في العيد يجب أن نستذكر، الصّفات الحميدة والسّامية:

المحبة، الوفاء، الصّدق، الاخلاص، الرّحمة، التّعاون، العطف والشّفقة والمساعدة، الحب الصّادق والحقيقي في معناه العريض والواسع. ليس فقط نتذكر هذه الصّفات الحميدة بل نعيشها، وكيف يكون ذلك؟

ذوات الأرحام، اليتامى، المساكين والمحتاجون، والأسر العفيفة والمرضى والمعوزون، كلّ هؤلاء لهم في العيد وغيره، واجبات علينا.

نزورهم، ونقدّم، مانقدر عليه، لهم من عون ومساعدة، مادية ومعنوية.

وكلما رأيت المحبة، والوفاء، والعون، والمساعدة والتعاون، وزيارات العيد(المعايدة) تتجلى في أسمى معانيها، أقول:

أهلاً ياعيد.

وداعاً ياعيد.

ليس العيد، لبس الجديد.

-5-

السّياحة في الأردن

قال الـلـه تعالى:

(**وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ الـلـهِ لاَ تُحْصُوهَا**) وإن تعدوا نعمة الـلـه لاتحصوها" (النحل:18)

يقال في السفر ثلاث فوائد:

الماء، والخضراء، والوجه الحسن.

ويضيف البعض، وتجديد صحبة.

هذا الكون العظيم، مليء بمظاهر قدرة الخالق- سبحانه وتعالى، وما نعم الـلـه علينا الا بعض هذه المظاهر، والإنسان بفطرته، يرفض البقاء في المنزل، بل ينطلق، الى آفاق أخرى، ليرى مافي الطبيعة من جمال، وصور رائعة، كثيرة، الظلال والألوان.

فالإنسان سائح بطبعه، يحب السّياحة والسّفر، يهوى المناظر الخلابة من بساتين وأشجار وأنهار وشلالات، وجبال وأودية وسهول خضراء، وغنّاء، وتشتاق نفسه لرؤية الأماكن الدينية، والأثرية، والمقدّسة، وغيرها. والأماكن الدينية وغيرها نتدرج تحت نوعين رئيسين هما:

السّياحة الداخلية، (وتكون داخل البلد)، والسّياحة الخارجية، (وتكون خارج البلد الذي تقيم فيه وتعيش.

لو نظرت الى الأردن شرقه، وغربه، وشماله، وجنوبه، ترى أن الـلـه- سبحانه- حبا هذا الوطن العزيز، والذي يتربّع وسط الوطن العربي الكبير، بميّزات عدة، فتجده يحتضن

العديد من الأماكن الدينية، والأثرية، والجمالية، مما لفت نظر الزائرين والسّواح الذين يؤمونه، باستمرار، من كلّ صوب وحدب. من أقاصي الدّنيا وأدناها.

ومن هذه الأماكن، على سبيل المثال، لا الحصر: "البتراء"

هذه المدينة القديمة، والمنحوتة، من صخر وردي، وهي من الأماكن السياحية، والهامة، والجاذبة في الأردن.

وإحدى الرّوائع الفنية والمبهرة، التي صنعتها اليد البشرية، بكلّ دقة وانتظام وجمال وموهبة. تبعد هذه المدينة عن عمّان، نحو ثلاثمائة وخمسة عشر كم، الى الجنوب من عمان، ومن أجمل ماتجد فيها:

الخزنة، والسّيق، والمقابر، والحمامات والمدرجات. وفي 2007/7/7 م أصبحت البتراء ثاني عجائب الدّنيا السّبع، بعد الصين وبعد أن دخلت المنافسة الشريفة والشّديدة، مع واحد وعشرين موضعاً عالمياً، فكان الاختيار الرّائع، والرّابح، وكانت الفرحة الكبرى العارمة. لأبناء هذا الوطن الغالي وأشقائه وأصدقائه ومحبيه.

" أضرحة الشهداء الأبرار"

شهداء معركة مؤتة، تلك المعركة، التي دارت رماها بين المسلمين من جهة، وبين الروم، من جهة أخرى، وهؤلاء الشّهداء هم:

(زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة) رحمهم الله جميعاً. وقد نالوا شرف الاستشهاد في هذه المعركة الشهيرة "مؤتة" واحتضنهم سهل المزار، وهو سهل، يفصل بينه وبين مؤتة، مرتفع من الأرض، وما تزال أضرحة الشهداء الثلاثة، ماثلة للعيان، تذكر بتلك الأيام العظيمة، التي كان فيها دافع العقيدة، يعلو دافع حب الحياة.

" المدرج الروماني الشهير"

وهو من الآثار الهامة والعظيمة، في سجل التاريخ، والحضارة، والموجـود داخـل وسـط عمان، العاصمة، ويؤمه خلق كثيرون، من مختلف بقاع الأرض، وعـلى مـدار العـام، والفصـول المختلفة. ومن الآثار التي يحتضنها الأردن أيضاً، "مدينة جرش" بآثارها، وأعمدتها، ومدرّجاتها، وغير ذلك. كما أشتهرت بمهرجانها، "مهرجان جرش" وما يتضمّنه من فنـون ولوحـات شـعرية، وثقافية، وأعمال يدوية وغيرها. والذي يقام منذ عدة سنوات، سنوياً.

" العقبة"

وعن العقبة، فحدّث ولا حرج، فهي ميناء الأردن الجميل، بشـاطئها، وسـحرها، المـليء بالكنوز البحرية، هذا البحر الذي لايقل ثراء عن اليابسة.

والعقبة جميلة بأرضها وناسها وأسواقها وشوارعها وزوّارها . وتكـثر السّـياحة الداخليـة والخارجية الى العقبة، وتراها جلية واضحة، هؤلاء السّـواح يجـدون في العقبـة متنفسـاً رائعـا وبديعاً لهم ولأسرهم، لذلك تراهم يؤمونها، بين الفيئة والأخرى. ليمضوا على صعيدها، أجمـل الأوقات والسّهرات والأمسيات.

وفي هذه العُجالة، لابدّ أن أذكر بعض الأماكن الأخرى في الأردن، والتي تعتبر مـن أبـرز المعالم الهامة على كافة الصعد:

المحلية والدولية. ومنها:

" حمامات معين"

قال الـلـه تعالى: (**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**) (الشعراء: 80)

فبالاضافة الى كونها، مكاناً لترويح النّفس والعين، في هذا المكان الجميل، والـذي يشرح الصّدر حقاً، بروعته وجماله، يجد البعض فيه، العلاج الشافي لبعض الامراض مثل:

الأمراض الجلدية، والروماتيزم، والمفاصل، وغيرها. لأنها تشتمل على مياه معدنية، عـلى درجة عالية بطبيعتها.

" الكرك"

ومن أسمائها القديمة، كيرماس، كيرنواب، جوهرة الصّحراء. وتقع الى الجنوب من عمان، وتبلغ مساحتها 2701 كم.

تجمع الكرك، الصّحراء والجبل والغور ولكل منها مناخه الخاص، فالجبل يمتـاز بالمنـاخ المعتدل صيفاً وشتاء، والصّحراء تمتاز بحرها نهاراً وبردها ليلاً والغور دافئ شتاءً.

وتحتضن الكرك عدة مواقع أثرية وسياحية منها:

" قلعة الكرك". والتي أقيمت على التلة الجنوبيـة للمدينـة عـلى أرتفـاع (960 م) عـن سطح الارض. وتضم الكـرك الأضرحـة والمقامـات الدينيـة، وأهمهـا أضرحـة الصّـحابة، شـهداء معركة مؤتة وهم:

(زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الـلـه بن رواحـة) رضـوان الـلــه علـيهم. الذين استشهدوا في معركة مؤتة مع الرّوم ودفنوا هناك.

وتنتشر في المدينـة، ينـابيع الميـاه المعدنيـة والعذبـة، وأشـجار الرّمـان والعنـب والتـين وغيرها.

وفي الأردن أيضاً العديد من الأماكن الأخرى الدينية والأثرية وغيرها في (اربـد- عـروس الشّمال- والسّلط، وعجلون وغيرها).

والانسان سفير لبلده، أكان مقيماً به أم خارجـه، وعليـه أن يبـيّن هـذه الأمـاكن لأهلـه وذويه وأصحابه، وإن كـان خـارج بلـده، عليـه أن يبـيّن هـذه الأمـاكن، لمـن يحتـك معهـم في مجتمعه الجديد، خارج الأردن، ويشجّعهم على زيارة هـذه الأمـاكن، ليسـتفيدوا منهـا حيـث سيجدون على أديمها، ضالتّهم المنشودة.

ودائماً أتمنى أن تحظى السّياحة في الأردن، بعناية وقدر أكبر، وأقصد بذلك الإعلام بمختلف أنواعه، ومراكزه، كلّ يبذل قصارى الجهد، ويقدّم ما يستطيع لرفع مستوى السّياحة في الأردن، لما لها من أثر كبير وفعّال في البنية التحتية، في بناء الاقتصاد الوطني المتين وتقدّمه، مما يعود بالخير العميم على الفرد والأسرة والمجتمع والوطن العزيز وأمتنا العزيزة.

-6-

صداقة الكتاب

أعــزُّ مكـــــــــــانٍ في الــدّنا سرج ســابح وخـــــــــيرُ جلـيسٍ في الزّمــان كتــاب

لايخفى على أحد، ضرورة وأهمية العلم وفوائده، قال اللـه تعالى: (**قُـلْ هَـلْ يَسْـتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ**)(الزمر: 9).

ولأهمية العلم فإنّ الأمم والشّعو52ب، تُقاس بما وصلت اليه هذه وتلك، من علم ومعرفة. والعلم نور في الصّدور وفي السّطور. وما ارتقت أمة، ولا تقدّمت وتطوّرت وأزدهرت، الا عن طريق العلم. والكتاب طريق الانسان للعمل والتعلم.

يعتبر الكتاب، دليلك ومرشدك، وناصحك الأمين و هو من أهم وسائل العلم المتاحة للانسان، في نيل العلم، والأدب، والمعرفة، والثقافة، وباقي الفنون الأخرى. كما يعتبر خير زاد لهم جميعاً، لأنك تأخذ منه، ولا تعطه، لا يكلفك طعاماً أو شراباً، وخير جليس لك في وحدتك كما سبق القول:

" وخير جليس في الزّمان كتاب"

والكتاب الأنيس في السّفر والرّحلات، وكثيراً ما أثلج صدري، وأراح سريرتي، وأنا أرى الكثيرين، يمضون أسفارهم الطويلة، والبعيدة المدى والمدة، وهم يتصفّحون

الكتب، بكل جد ونشاط، وأريحية وسرور، وبلا كلل أو ملل، وغالباً ماترى هـؤلاء، ليسـوا مـن بني جلدتي وعقيدتي. فهل ياتُرى، يأتي يوم أرى فيه معظم أبناء جلدتي وعقيدتي يسلكون هـذا المسلك، في الكتاب ومطالعته! لست أدري. ومـا أجملهـا مـن سـنّة لـو أُتبعـت، وأقتـدى بهـا، معظم الخلق، وخاصة في أسفارهم ورحلاتهم، وقضاء بعض أوقاتهم.

ألا تدرك أنك وأنت تطالع الكتاب،كأنك بصحبة الأدباء والعلـماء والفلاسـفة وأصـحاب النُّهى والمعارف الأفذاذ؟ فإنه يضعك بجانبهم. كما يضعك بجانب الأخلاقيين.

كما أن الكتاب يبعد عنك الكسل والملل.

ومن أكثر الأدباء تعلّقاً بالكتاب، وكأنه ملتصق به، أبو عثمان، عمرو بن بحر، الملقّب بـ (الجاحظ)، والذي ألّف حوالي ثلاثمائة وستين مصنفاً قيّماً، مثل كتاب:

البيان والتبيين، والبخلاء، والحيوان- ذائع الصّيت والشّـهرة، ويقـع في سـبعة مجلّـدات كبيرة- ويُعتبر الجاحظ من أشهر وأكثر الكتاب الذين تحدّثوا عن الكتاب وصـداقته ومنافعـه، عشرات الصفحات، تجد ذلك في مقدمة كتابـه آنـف الـذكر(الحيـوان). كـما أسـهب القـول في حديثه عن قضية (اللفظ والمعنى) والتي شغلت الأدباء والكتاب والنّقاد ردهاً من الزّمن عـلى مرّ عصور الأدب.

قال الجاحظ:

" ما رأيت قوماً، أنفذ طريقة في الأدب، من هؤلاء الكتاب، فإنهم التمسوا من الألفـاظ، مالم يكن متوعراً وحشياً، ولا ساقطاً وسوقياً".

ولا أذيع سراً إن قلـت، إن النـاس في " الهديـة والتهـادي" جـروا وعرفـوا، في كـلّ زمـان ومكان، في الغالب، أنهم يتهادون:

الملابس والعطور، ولأدوات المنزليّة، واللّوحـات الفنيّـة، والألعـاب والأشرطـة، والحلـوى بأنواعها. ولعلهم اُستعاضوا عن ذلك في "الهدية والتهادي". بشيء من الكتب.

فهداياهم، التي نوّهنا هنا عنها منذ قليل، هي، في معظمها، وقتية، قصيرة الأجل، والنّفع، وبعضها يزول ويتلاشى، بزوال وتلاشي مناسبة إهداء الهدية، مثلا، وبعضها الآخر، لايعمّر كثيراً كالكتاب. الذي يقدّم الفائدة لك ولأبنائك وأحفادك وغيرهم.

ولاتستغرب إن قلت لك، قد يتوارثه جيل بعد آخر، إن عُني به وحوفظ عليه.

-7-

حب الوطن من الايمان، وخدمته واجب على الإنسان

قال أحمد شوقي، أمير الشعراء:

وطنـــي لـــو شـــغلت بالخلـــد عنـــه نـــازعتني اليـــه في الخلـــد نـــفسي

كلّ انسان، مهما كان أصله ولونه وجنسه، يحب وطنه، ويحافظ عليه ويدافع عنه، ويعتز ويفخر به، كبر أم صغر هذا الوطن، فوطنك تعيش على أرضه، تستظل بظلّه، وتنعم بخيراته وتحافظ على ارثه وترائه. وتفديه بكلّ ماتملك من قدرة وقوة، بالنفس والنفيس، وكثيراً ماتغنى به وبأمجاده الأدباء والكتاب والعظماء، والغيورون على أرضهم ودينهم وعرضهم وشرفهم وأمجادهم وتراثهم.

والوطن هو الأرض التي وتسعد، بما حوته من جنات وبساتين، وأشجار وثمار، ونعم، لاتعد ولاتحصى، توفّر لك رغد العيش، والرّاحة والهدوء والاستقرار.

والواجب عل كلّ انسان أن يحافظ على وطنه، ويحميه من أي أعتداء، ومن مكر الماكرين، وكيد المعتدين، بكل ما أوتي من قوة ومقدرة وسلاح، قال الله تعالى:

" وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة، ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم".

يحميه الانسان، ويحافظ عليه، حفاظه على شرفه وعرضه، وماله ونفسه، يغار عليه، ويسعى دوماً لرفعة شأنه، وتقدمه وتطوره، وازدهاره. قال شاعر الجامعة- ابراهيم طوقان:

الجلال والجمال والسناء والبهاء في رباك

والحياة والنّجاة والهناء والرجاء في هواك

هل اراك؟

سالماً منعماً وغانماً، مكرماً

هل أراك في علاك؟

تبلغ السماك

موطني

وفلسطين من الأوطان، التي سُلبت من أهلها، جهاراً، نهاراً، ظلماً، وقهراً، وأغتصاباً، من قبل الصّهاينة، المجرمين، حفدة الشّياطين والخنازير، الآثمين والمعتدين، والفاسدين المفسدين، كما يعلم الجميع، في أدنى الأرض وأقصاها.

وقال أحدهم، حباً وشوقاً وحنيناً، وأملاً وألماً، ومنعاً أن تطأ قدمه أرضها الطاهرة، الشّريفة العفيفة:

تـــــرى عينـــــي مرابعهـــــا ولاتســـــعى لهـــــا قـــــدمي

ولله در القائل، وما أحسن القائل والمقول:

فلســـطين الحبيبـــة كيـــف أحيـــا بعيـــداً عـــن ســـهولك والهضـــاب

تنـــاديني الشّـــواطئ باكيـــات وفي ســـمع الزّمـــان صـــدى أنتحـــابي

تنـــاديني الجـــداول شـــاردات تســـير غريبـــة دون اغـــتراب

تنـــاديني حـــدائقك اليتـــامى تنـــاديني قـــراك مـــع الهضـــاب

ويســـألنا الرّفـــاق ألا لقـــاء وهـــل مـــن عـــودة بعـــد الغيـــاب

غـــداً ســـنعود والأجيـــال تصـــغي وفـــوق شـــفاهنا حمـــرُ الرّغـــاب

تقع فلسطين، في قلب العروبة النّابض، أرضها جميلة، خصبة، معطاء، بساتينها غنّاء، وأشجارها فارعة خضراء، وثمارها كثر، وأكثرها: الحمضيات والحبوب والبقوليات، ومن البرتقال والليمون جنّات وجنّات، سهولها سهلة، تعطيك الخير، كلّ الخير.

وتُعتبر فلسطين، مهداً للحضارات، وأرضاً للدّيانات والمقدسات، نعم أهلها ردهاً من الزّمن، تمتعوا بمائها وسمائها، ونسيمها، وأرضها، وخصبها، وظلها، وحسنها، وجمالها، وكأنهم كانوا في حلم دائم، لايستفيقون منه، فاستفاقوا، واذا بكلّ شيء ينقلب الى الضد، والأسوأ، والأسفل، في هبوط وسقوط، مستكين، بعد علو وطول شموخ:

من ضياع وتشّرد، وهموم، وعناء ومآسي، وشقاء مابعده شقاء، وتخبط ولجوء، هنا وهناك. وجوع، وعطش وسب وشتم ولطم ورد قاسي، وعذاب مرٍ وقهر ما بعده قهر، وحيرة في المأوى والمسكن.. وقد أصبحوا على قارعة الطريق، يئنّون ويصيحون، لا أكل ولا شرب ولا لبس، ولا بيت، ولا رمال، ولا عيش هنئي: فلا تجد من كلّ ماسبق، إلا النّزر اليسير، الذي يبقي صاحبه، حياً، ميتاً، على هذه الأرض، وكل شيء:

لا، لا، لا، لا ....

إلا الكرامة، وعزّة النّفس، وقوة الايمان، وترديد:

" حسبي الله ونعم الوكيل"

قال الشاعر:

يعـــزّ غنـــي الـــنفس إن قـــلّ مالـــه ويغنـــي غنـــى المـــال وهـــو ذليـــل

وقال شاعر الشجرة، عبالرحيم محمود، يحاكي وطنه " فلسطين" الأم:

ســـأحمل روحـــي عـــلى راحتـــي وألقـــي بهـــا في مهـــاوي الـــرّدى

فإمـــا حيـــاة، تسر الصّـــديق وإمـــا مـــمات يغـــيظ العـــدا

ونفـــس الشّريـــف، لهـــا غايتـــان ورود المنايـــا، ونيـــل المنُـــى

والآن، السّؤال الذي يطرح نفسه:

الى أين؟ ومتى؟

ويأتي الجواب سريعاً، كسرعة البرق الخاطف:

أملك في غدك " النائي، الدّاني" باذن اللـه تعالى، إنه قوي، عزيز، قـادر، عـلى كـلّ شيء، عزّ وجل، وما عند اللـه قريب، ليس ببعيد.

والحمد لله رب العالمين

الأخلاق

وإنمـــا الأمـــم الأخـــلاق مابقيـــت فـــإن هـــم ذهبـــت أخلاقهـــم ذهبـــوا

لقد أمتاز الانسان عن سائر المخلوقات، بأن منحه الـلـه عقـلاً مـدبراً ومسـيّراً، فـاختط لنفسه بعض العادات والتصرّفات وسبل العيش الرّغد، ليضمن عيشه ونشاطه وعمله، ويعتـبر هـذا مـن الأخـلاق الحميـدة، والـتّصرّف الحسـن والمقبـول، الـذي دأبـت عليـه كافـة الأمـم والشّعوب، لتسير في ركب الحضارة والرقي، وهذا ما تطمح له على الدّوام.

والأخلاق في مجملها على نوعين:

- الفاضلة، الخيرة والحميدة، وكل شعوب الأرض، تود أن يتصف بها أفراد شعبها كافة.
- السّيئة، الشّريرة والمذمومة، والعاقل، في كلّ زمان ومكان يبتعد عن هذه الأخـلاق الرّذيلة والضّارة والمنبوذة.

وكلّ منهما، يعلـن عـن ذاتـه صراحـة، وإنـك لاتجـد عنـاء شـديداً، في الكشـف عـنهما وتحديدهما، فمن الأخلاق الفاضـلة: الصّـدق، المحبـة، الإخـلاص، التّعـاون، حـب الخـير، تـرك الغيبة والنّميمة، والفساد والإفساد، والشرور على أنواعها.

ومن الأخلاق الدّنيئة، حب الشّر والضّرر، والفتنة، والفساد والافساد، والنّصب والسّرقة والاحتيال، وطولة اللّسان، وحب الظلم والاستعباد، والاستغلال، وقهـر العبـاد، ورداءة اللسـان والمكان، واقتراق الآثام.

وللمعلم والإعلام بأنواعه، واجب هام وهو تنشئة الجيل الصّاعد، محباً ومتقربـاً من التّخلق بالأخلاق الفاضلة والتّصرفات المقبولة، والبعد عن الأخلاق السّيئة، والضّـارة بالفرد والمجتمع، فإذا ما اختط الانسان طريقه السّليم، وأُتصف بهذه الأخلاق الحميدة،

كان مجتمعه سليماً، سوياً، فاضلاً. فالمعلم دوره هام جداً، في المجتمع الذي يعيش فيه، فبالاضافة لكونه يمنح علمه للمتعلّم، فإنك تراه يصنع الرّجال، الرّجال.

لقد أهتم الاسلام والمسلمون بالجانب الأخلاقي، وعاشوه، وطالبوا كافة الناس التقيّد به، والسير في حياتهم وعيشهم وعاداتهم وتقاليدهم وأهدافهم وحضارتهم على نهجه.

قال الله تعالى، مخاطباً رسولنا الكريم، محمد- صلى الله عليه وسلم-

(**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**) (القلم: 4)

وقال نبيّنا ورسولنا محمد – صلى الله عليه وسلم-:

" طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة".

وقال: " ألا أخبركم بأحبكم اليّ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة؟

أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون".

وقد جعل الإسلام الجانب الأخلاقي جزءاً، لايتجزأ من رسالة السّماء للإنسان والإنسانية جمعاء.

وإذا وضعت مصلحة المجتمع نصب عينيك، فتخليت عن الأنانية وحب الذات، فالواجب يدعوك أن تكون من دعاة الفضيلة والاصلاح والخير، وتتفانى في الأعمال التطوعية، خدمة لمجتمعك ووطنك وأمتك، وأن تسدي لهم النُّصح ما أُستطعت، فالدين النّصيحة، كما تعلم.

وأن تحاول تقويمهم بالعمل النافع، فقد أمرنا رسولنا الكريم بقوله: " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يتسطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان".

على الإنسان العاقل، أن يتصف ويقترب ويعيش حياته، مع أسرته ومجتمعه وبيئته، متصفاً بالصّفات الحميدة، آنفة الذكر، فهذا التّصرف جيد ومحمود، يؤتي أكله كلّ حين

كالشجرة الطيبة، كما أنه ينأى بنفسه، ولسانه وقلبه، وتصرفاته، وعاداته وتقاليده، عن الصّفات السّيئة، والضارة، والمهلكة، فيحيا حياة كلها هناء وسعادة وراحة وطمأنينة، فتراه سعيداً في نفسه وبنيه وأسرته وأقاربه وأصدقائه، ومعارفه، ومجتمعه.

وقد أصاب أحمد شوقي، حيث قال:

وإنمـــا الأمـــم الأخـــلاق مابقيـــت فـــإن هـــم ذهبـــت أخلاقهـــم ذهبـــوا

كذلك حافظ ابراهيم، بقوله:

هـــي الأخـــلاق تنبـــت كالنبـــات اذا ســـــقيت بمـــــاء المكرمـــــات

-9-

العلم: أهميته وفوائده

لقد جنى الانسان، بفضل العلم، مكتسبات ومعارف، لا حصر لها، فقد سهّل العلم للإنسان سُبل السّفر، والتنقل هنا وهناك بالسّيارة والطائرة والسّفينة والقطار وغيرها. بعد أن كان اُعتماده، في غابر الزمان، على غير هذه الوسائل، كالدّواب مثلاً. كما يسّر العلم، سُبل الكتابة والتّعلم والعلم بالطباعة بأنواعها، والأمثلة كثيرة، في هذا المجال، خدمة للإنسان في سفره وعلمه وتعلّمه وما إلى ذلك.

وفي أهمية العلم وفضله، قال تعالى:

(**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**) " (الزمر:9)

وقال رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم-:

" طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة".

فاطلبوا العلم من مظانه، وأُقتبسوه من أهله، يرفع الـلـه به أقواماً، فيجعلهم في الخير قادة، تُقتبس آثارهم، ويُهتدى بفعالهم، وينتهى الى رأيهم، والعلم حياة القلـوب مـن الجهـل، وضياء الأبصار من الظّلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبـد منـازل الأخيـار، ومجـالس الأبرار، والعلم إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السّـعداء، ويحرمـه الأشـقياء، فطـوبى لمـن لم يحرمه الـلـه من حظه.

وقال شاعر:

فكــلّ بــلاد جادهــا العلــم أمرعــت رُباهــا، وصــارت تنبــت العــزّ لا العُشــبا

العلم أفضل الكنوز وأجملها:

خفيف المحمل.

عظيم الجدوى.

في الملأ جمال.

وفي الوحدة أنس.

ونور في الصّدور، وفي السطور

ومما قيل في العلم:

اذا أردت الدّنيا فعليـك بـالعلم، واذا أردت الآخـرة فعليـك بـالعلم، واذا أردتهـما معـاً فعليك بالعلم.

تُقاس الأمم والشّعوب، قديماً وحديثاً، بما وصلت اليه، هـذه وتلـك، مـن علـم ومعرفـة وثقافة وحضارة.

ومهما رأيت من مظاهر العلم، وخاصة ما تراه من قمة التّقدم والتّطور والازدهـار، في ثورة المعلومات والتكنولوجيا، والاتصالات، وإنك لـتراه شيء كبـير وعظـيم وضـخم جـداً، فـإن الـلـه سبحانه وتعالى يقول:

" (**وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً**) (الاسراء:85)

هذا القول المبارك، من الـلـه عز وجلّ، وقوله الحق، يدل دلالة حقة وواضحة، لا لُـبس فيها، ولاشك، أننا لم ننهل من العلم إلا نزراً قليلاً، وما عند الـلـه باقٍ، كثير. فالحمـدلله القـادر العليم الخبير. وعلى مرّ العصور والأزمان، فقد مرّ العلم بمراحل عديدة. فبدأ يظهـر وينـتشر، ويتألق، ويتطوّر حتى وصل الدرجة الرّفيعة والمرموقة التي نراها الآن وفي كافة الصّـعد. وقـد بلغت معظم الدول أوج التّقـدم في مجـال العلـم، وبـدأت تتنـافس في نشر وأسـتثمار العلـم، لخدمة الإنسان والإنسانية.

وبالنسبة للدول العربية والاسلامية، فقد بذلت، قصارى الجهـد، والقـدرة، والطاقـة، في نشر العلم وتقدّمه وتطوره، فكانت الكثير من المدارس والمعاهد، والجامعات والكليـات ودور العلم والمعرفة الأخرى، كما بذلت في سبيل ذلك النّفس والنّفيس والجهد المطلوب.

وظهر الكثيرون من العلماء، والأدباء، والفلاسـفة، والفنيـون والمثقفـون وغـيرهم، عـلى أراضيها، فأثروا المكتبـة العربيـة والاسـلامية والعالميـة، بأمهـات الكتـب والمصـنفات والمراجـع والمصادر، في شتى فنون العلـم والأدب، والمعـارف الأخـرى، وأصـبحت حـذواً يُحتـذى، ونهجـاً متّبع، في أنحاء كثيرة، في هذا الكون الفسيح، وأصبح يُشار لهؤلاء العظماء والعمالقة والفحـول بالبنان. وآثارهم ومآثرهم باقية، وخالدة، ونافعة وخيّرة، على مرّ الزمان.

فالعلم، كما ترى، خير زاد للإنسان، يقـوى بـه، ويعـيش مرفـوع الـرأس، عزيـزاً، كريمـاً، سعيداً.

فاحرص أن تكون من بين هؤلاء، السالكين طريق العلم، قال عليه الصلاة والسلام، نبينا محمد:

"العلماء ورثة الأنبياء".

والعلماء في مفهومها الشامل: كل من سار في درب العلم: سواء أكان:

معلّماً أم مديراً، أم كاتباً أم أديباً، أم ورّاقاً، أم خادماً، أم ناشراً، أم هادياً للعلم، وغير ذلك.

قال الشاعر:

العلـــم يرفـــع بيوتـــاً لاعـــمار لهـــا والجهـــل يهـــدم بيـــتَ العـــزّ والكـــرم

السعادة

مـــا كـــلّ مـــا يتمنـــى المـــرء يدركـــه تجـــري الريـــاح بمـــا لاتشـــتهي الســـفن

هـــي الـــدّنيا تقـــول بمـــلء فيهـــا حـــذار، حـــذار مـــن بـــطشي وفـــتكي

الحياة التي يحياها بنو البشر، ملأى بالتّناقض، فمن جد وأجتهاد ونشاط وعمل، الى خمول وتباطؤ وكسل وقعود وتثاقل، الى نجاح وفشل، الى غنى وفقر، الى سعادة وشقاء، ومن تجمّد الى تطوّر وتقدّم وأزدهار.

والكثيرون يبحثون عن السّعادة، فلا يجدونها، فإنها ليست بالحاجة المادية التي تطلبها فتحصل عليها . لماذا؟

لأن السعادة نسبية، وعرة المسالك، فالبعض يراها في المال والآخر يراها في البنين. قال الله تعالى: (**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**)

والبعض يراها في السيارات والعمارات والعقارات، والرّحلات – إن شئت- وغيرهم يراها في العلم والنّجاح والصحة، وغير ذلك.

وقال المنفلوطي:

" ليس لنا سعادة نحيا بها غير سعادة الحب، ففتشوا لنا عن سعادة غيرها، قبل ان تطلبوا منا أن نتركها" ولا غروَ في ذلك، إن عَنى بالحب، معناه العريض، الواسع كحب الخير والتّعاون، وحب الأب لابنه والأم لابنها، وحب الانسان لأهله وذويه ووطنه، على سبيل المثال.

لذا، فإنني أرى في الحب- بمعناه العريض والعام- طريقك الى السّعادة، وقد يسعد الانسان فترة من الزمن، وفجأة تراه يبحث عنها فلا يجدها. يكد ويعمل، ويجتهد، ويسعى للأفضل دوماً، ويحلم في السّعادة، فاذا صحا من نومه، تبدّد كل شيء.

انتظر، لا أريد منك جواباً.

حدث ذات يوم، وأنا أستمع للمذياع، وأقلب القنوات، والأصوات، شدّني حديث المذيع مع أمرأة عجوز، طاعنة في السّن، كما يبدو من صوتها، كان الوقت على أبواب عيد الفطر السعيد، وقد ظهر أستغراب المذيع- من كلامه- مدى الكآبة، ومسحة الحزن، التي يراها ويحس بها، والعجوز تصرخ في استحياء قائلة:

كيف لا أحزن، ولا أغضب! سبعة أبناء لي، رجال في هامة الرّجال، لا أعرف عنهم سوى أن كلّ ولد في بلد، وبين البلد والبلد آلاف الكيلومترات . وأنا أعيش في هذا البيت الكبير والجميل كما ترى. أسرح به وأمرح، فلا صوت ولا حركة، الا من صوت حركة رجليّ الضعيفتين، لا أجد من أكلّمه سوى نفسي، لا أرى هنا و هناك، سوى بعض الكائنات الجامدة، أكلمها فلا تسمع، أسألها فلا تجيب، إنها بضع قطع من جماد!

إذا مرضت، لم أجد من يأخذ بيدي، ليسعفني مما أصابني، وحلّ بي. اذا عطشت لم تسعفني قدماي لاحضار ما يسد رمقي.

فهل ياترى الكآبة، ومسحة الحزن، التي ترى، مرسومة على وجهي وكلّي. لها مايبّررها.

فأين السّعادة، التي عنها يتحادثون، ويتباكون، وينشدون؟

انتظر لا أريد منك جواباً.

وأخيراً، قد تكون السّعادة في القناعة في كل شيء: في الصحة والولد والمال والأكل والشرب والملبس، والبيت وما الى ذلك، لأن:

"القناعة كنز لايفنى"

-11-

النجاح والفشل، في كفتي الميزان

النّجاح مأمول ومنشود، لكلّ جاد، نشيط، ومثابر في عمله، ونشاطه، وجده وأجتهاده، وصدقه وإخلاصه وتعاونه وطموحه للتقدّم والارتقاء الى الأفضل دائماً.

والفشل مذموم ومكروه، ويكون عقاباً لكلّ كسول وخمول، ومتقاعس، ومتثاقل، لايغار من الناجح والفائز والمبدع والمميز والصّادق، والنّموذج الأمثل الذي يُحتذى .

من جدّ وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدّرب وصل.

نظرة الى هذه الحياة، التي نحياها، ونعيشها، فوق البسيطة، نجد أنها مليئة بالمسرات، والأحزان فلا سرور دائم، ولا حزن يطول. والزّمان يمر، والحياة تسير، ويسير معها الإنسان، ما قدّر له.

قال الشاعر:

دقـــاتُ قلـــب المـــرء قائلـــة لـــه إن الحيـــاة: دقـــائق وثـــوان

وتجد الناس، هنا وهناك، في حركة دؤوب، ونشاط وعمل مستمر، وتلمس مظاهر الفرح والسّرور، واللذة والحبور، كما تجد المآسي، والأحزان، في كلّ مكان، تجد العناء ومكابدة العيش والشقاء.

والبعض ينظر الى الحياة، وسبل العيش، نظرة تشاؤم ويأس، فهو مخطئ، وغيره ينظر اليها، على العكس من ذلك، فينظر نظرة تفاؤل وأمل، فهو مصيب. قال رسولنا الكريم- صلى الله عليه وسلم-: " تفاءَلوا ولا تشاءموا". وقال عليه الصّلاة والسّلام: " يسّرا ولا تعسّرا". وقيل: (تفاءلوا بالخير تجدوه). والتفاؤل محمود العاقبة، والتّشاؤم مذموم، ويقود للقلق، والمعاناة، وارهاق العقل والجسم، وكثيراً ما يقودك التفاؤل الى البهجة والفرح والراحة والطمأنينة، والفرح له مسببات، فعندما تبذل الجهد في عمل ما، فإنك ولا شك، تجني ثمار جهدك ومثابرتك على العمل. وفي مجال الزراعة مثلاً، فإنك تفرح، عندما ترى بعينك، مازرعته، بدأت تجني ثماره. وعندما تهتم بابنك وترعاه حق الرعاية، وتعتني به منذ نعومة أظفاره، حتى يكبر مع الأيام، باذن الله تعالى، فإنه يحقق لنفسه ذلك ماتريد، فإنك تفرح.

وعندما تنجح في مشروع ما، وترى أثر هذا النّجاح، بعينك وعيون غيرك، فإنك ولاشك تفرح، وأود أن أسوق لك نوعاً آخر من الفرح، الذي لايساويه فرح آخر، مهما عظم. فعندما تطأ قدمك- أعني الطفل- باب المدرسة، وتأخذ مكانك فيها، وتنهل من معينها، ما أستطعت، على مرّ الأيام والسّنين، بكلّ جد وأجتهاد ونشاط وأنتظام وتقوى، فإنك تصل لمرادك، ويكون النّجاح حليفك.

وبذا تؤمن مستقلك،ومستقبل من يعنيك شأنهم. وعندها تكون فرحتك الكبرى. فإنك – ولا حسد- نبته صالحة لك ولأسرتك ولوطنك وأمتك.

وعلى الطرف الآخر، يصطف بعيداً، فريق آخر، وقد وضع يده على الأخرى، يكيل الكلمات واللكمات واللعنات. للزّمن أحياناً، ولغيره أحياناً أخرى، فلا تسب الزّمان وتلعنه، لئلا يسبّك ويلعنك.

قال الشاعر:

نعيـــبُ زماننـــا والعيـــب فينـــا ومـــا لزماننـــا عيـــبٌ سِـــوانا

ونهجـــو في الزمـــان بغـــير ذنـــب ويأكـــل بعضـــنا بعضـــاً عيانـــا

وتراه يتمتم ويهمس، ويروح ويجيء، ويعلي صوته حيناً ويخفضه حيناً، وأحياناً يذرف الدموع بغزارة، ويسلي نفسه بكلمات مثل، رسبت، فشلت، تحطّمت، إنتهيت، لـو، لـو، وغـير ذلك.

إن محاسبة النفس جيّدة، إن كانت للأحسـن، والأفضـل، وقـال مـن سـبقونا في العلـم والحكم والخبرة والدراية: " من جهلنا نخطيء ومن خطئنا نـتعلّم أو نصـيب". وكـان الأجـدر بصاحبنا آنف الذّكر، أن يسلك طريق زميله النـاجح، كي ينالـه مثلـه. ولايحمّـل الـزّمن فشـله، فالزّمن واحد، لايتبدّل معه ومع غيره، ولا ذنب له في نجاح أو فشل.

والآن لو وضعنا النّجاح في كفة الميزان، والفشـل في كفتـه الأخـرى، فيـا تُـرى، مـا هـي الكفة الراجحة؟ إنها، بلا شك، كفة النّجاح.

على الطالب المثالي، أن يبدأ تحصـيله العلمـي، بالجـد والنّشـاط والمثـابرة، منـذ الأيـام الأولى لتحصيله العلمي:

يُنظّم وقته ودراسته، وأكله ونومه وراحته، وأن لايدع مجالاً للمواد التعليمية أن تصبح ككومة تعلوه فيندم، ولات حين مندم. ولا يعلم أحد كيف تأتي فترة الامتحانات النهائية، فقـد تلمّ بالمرء، وعكة صحية- لاسمح اللـه- أو مـا أشـبهها، لـذلك عليـه الا يضـيّع الوقـت سُـدى، ويستغل وقته فيما ينفعه، لأن الوقت كالسّيف إن لم تقطعه قطعك.

نستخلص من كلّ ما سبق، أن كفة الميزان الراجحة هي ا(النجاح)

فاحرص دوماً على أن يكون النّجاح حليفَك، بإذن اللـه تعالى، فترتاح، وتسعد، لأن:

كفةَ النّجاح راجحةٌ دائماً وأبداً.

ولا تؤجل عمل اليوم الى الغد، "فتقعد ملوماً محسوراً" والعياذ بالـلـه.

-12-

اللّقاء والفراق

من سنة الـلـه في خلقه، أن تجمع الحياة، بين شيئين، على طرفي نقيض: اللّقاء والفراق. حياة غريبة، عجيبة، وما أجمل وأحلى اللقاء! وما أمر الفراق والوداع.

قال الشاعر:

يفـــارقني مـــن لا أطيـــق فراقـــه ويصـــحبني في النـــاس مـــن لا أريـــده

والانسان بطبيعته أليف، يهوى ويحب أن يكون أليفاً وحبيباً. مع أهله وذويه وأقاربـه وأصدقائه ومعارفه، قريباً منهم، على الدّوام. يتجاذب معهم أطراف الحديث، مما فيـه الخـير والنّفع والصّلاح، وتحقيق الغاية المنشودة لهم، بإذن الـلـه تعالى، ويطرح كل منهم مايعانيـه، على الآخر، من مشاكل ومصاعب إن وجدت، ومن أعمال وأعباء والتزامات وحقوق وواجبات. وجهد وبذل وعطاء وسخاء.

وقلما تجد أسرة، أو فرداً، على الأرض، وفي كلّ زمان ومكان، لم يفارق:

إلفاً أو حبيباً، أو أنيساً وونيساً، أو قريباً، نسيباً، أو ابناً أو أبنة، أو صديقاً أو صديقة، أو جاراً مقيماً أو مسافراً. وصدق الشّاعر، حيث قال:

مـــا كـــلّ مـــا يتمنـــى المـــرءُ يدركـــه تجـــري الريـــاح بمـــا لاتشـــتهي السّـــفن

وعلى الطّرف الآخر، تجد البعض، وقد ألتصق بغيره التصاقاً قهرياً، لا مفرّ منـه، سـواء أكان ذلك، في جوار، أو عمل، أو وظيفة، أو تجارة، أو زراعة، أو غير ذلك.

ومهما أخفيت قسوة الفراق فإن مشاعرك وأحاسيسك تكشف ذلك للعيان، وقد كنت أسمع وأرى وأقرأ مشاهد عديدة للوداع، وما يعانيه البعض جراء ذلك، عناءً يصعب على المرء حمله وأشبه ما يكون بسياط نارية، أو لسع عقرب أسود.

إن شِباك الوداع مُرة، قاسية، مؤلمة وقاتلة، في بعض الأحيان والظروف الشّديدة، عندئذ خطر على بالي، قول الشّاعر الحكيم والمبدع:

يفارقني من لا أطيق فراقه ويصحبني، في الناس، من لا أريده

ومن أجود ماقيل، في الوداع والفراق، ما قاله الشّاعر، في هذه اللوحة الشعرية، الرائعة، والبديعة، والمؤثرة:

ولما تبدّت للرّحيل جمالنا وجدّ بنا سيرٌ، وفاضت مدامعُ
تبدّت لنا مذعورةً من خبائها وناظرها بالؤلؤ الرّطب دامعُ
أشارت بأطراف البنان وودّعت وأومت بعينيها، متى أنت راجعُ
فقلتُ لها: والله ما من مسافرٍ يسير، ويدري، مابه الله صانعُ
فشالت نقابَ الحُسن من فوق وجهها فسالت من الطّرف الكحيل مدامعُ
وقالت: إلهي، كُن عليه خليفةً فياربّ، ما خابت لديك الودائع

الاستقلال

خلق الإنسان حراً، طليقاً، لايهوى القيد والكبت، يود أن تكون خيرات بلده له: الأرض يزرعها ويجني ثمارها، المصنع يعمل فيه ليدرّ ربحاً له ولأخيه. يطلق العنان لخياله ويمتع ناظريه بجمال أرضه ومائه وسمائه وسهوله وجباله وبساتينه ووديانه.

لايريد أن يتسلّط أحد عليه، ويأخذ خيراته بيديه، لا ينغّص حياته، ويجلب له القهر، رغم أنفه.

ومن يقرأ التاريخ، يجد أن معظم البلاد العربية وقعت تحت نير الاستعمار، والاستعمار على نوعين.

1- استعمار الأرض والإنسان، أي السّيطرة على البلاد والعباد.

2- الاستعمار الاقتصادي للبلد

فالأول يكون باحتلال الأرض، ونهب خيراتها، وممارسة شتّى أنواع الصّلف والغي، والظلم والعدوان والقهر والاستغلال والقسوة، والحصار لأهلها.

والثاني يكون بسيطرة المستعمر على البلد اقتصادياً، فخيرات البلد يعود ريعها لمنفعة المستعمر. وفي هذه الحالة، يظل البلد مقيّداً ومستعبداً ومستقلا من جهة هذا المستعمر البغيض، ولايترك المستعمر لهذا البلد أن يرفع رأسه للأعلى، ولو قليلاً . ولا يوصف المستعمر- في هذه الحالة- بأقل من انه:

بغيض، وظالم، وقاهر مستبد، ومسيطر ومذل، وغيرها من الصّفات التي لاتليق الا به وبأمثاله الظالمين المتغطرسين، الفاسدين.

وقد سعت معظم الدول العربية، للتّخلص من مستعمريها بالأشياء والظروف المتاحة، للخلاص من هذا الاستعمار بنوعيه، وكان لها ما أرادت، باذن الله تعالى، وبعزم وتصميم شعوبها للخلاص من هذا الكابوس، الجاثم على أرضهم وناسهم وخيراتهم، وأزاحت هذا الكابوس البغيض، والقاسي، والمسلط على رقابها لسنوات، وسنوات. وبعدها عاش الانسان العربي حراً، طليقاً ينعم بكل راحة ونعيم وأستقرار.

إن الاستقلال في الأردن، يُعتبر من المحطات، والمعالم الهامة والبارزة، في تاريخ الاردن الباسم، ومسيرته الطويلة المباركة، وله طعم جميل، ونعيم مقيم.

هذا الاستقلال، وقد صاغه الجدّ المؤسس المغفور له، باذن الـلـه، الملك عبد الـلـه ابـن الحسين، طّيب الـلـه ثراه.

إن ذلك اليوم –يوم الاستقلال- لم يكن للأردنيين نسمة عابرة، أو نهاية المطاف، بل كان وسيظل، يحكي عزيمة الرّجال الرّجـال، الـذين عاهـدوا الـلـــه عليـه، فمـنهم مـن قضى نحبـه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً.

نعم، سيظل الامتداد الحقيقي، والحافز القوي، لمواصـلة الانطـلاق، وبعزيمـة النّشـامى والنّشميات، وفي ظل القيـادة الهاشـمية الحكيمـة، نحـو مواكبـة النمـو، والتقـدّم، والازدهـار، والرّقي، والتّطور، في كافة ميادين الحياة، والارتقاء بالوطن العزيـز، الغـالي، مـن قمـة لأخـرى، ليظل هذا الصّرح الحضاري، الكبير قائماً، للأردنيين، ولكلّ العرب، وموئلاً للأحرار. أيـنما كـانوا، وحيثما وجدوا.

وفي هذا اليوم، تنسّم الأردنيون، عبق الحرية وفاضت عـلى شـفاههم، أبتسـامة الفـرح والسّرور، والنّصر المبين، على كلّ ظالم مستبد مهين.

إن لذكرى الاستقلال، وقعاً خاصـاً مميـزاً، في تـاريخ هـذه الأمـة، سـتظل ذكـراه ماثلـة للعيان، على مرّ العصور والأزمان.

وفي هذا اليوم، يفرح به الوطن، ويسعد، تفرح أزهـاره، وتغـرد أطيـاره، وتمـلأ الفرحـة والبسـمة، سـهوله وجبالـه، وبواديـه ووديانـه، فرحـة تتجـاوز الزّمـان والمكـان، فرحـة لهـا في الوجدان وقع كبير، وأثر لافت وملموس.

وكما أن لكلّ أمة أياما تعتز بهـا وتفتخـر، وتفـرح مـا وسـعها الفـرح، فـنحن في الأردن العزيز الغالي، لنا أيام ويوم عظيم وكبير" يوم الاستقلال" نحتفل بـه ونمـرح ونفـرح . وسـتظل الهامـات مرفوعـة، والأيـادي سـاعد بسـاعد والعمـل دؤوب، والنّشـاط مسـتمر، والكـل سـاعٍ لاستقرار ورفعة وتقدّم، هذا البلد العزيز.

الباب الثاني

الإملاء

1- اللغة العربية والإملاء

2- أنواع الإملاء

3- علامات التّرقيم

4- قواعد الإملاء

- الهمزة وكتابتها:
  - في أول الكلمة
  - وفي وسطها
  - وفي نهايتها
- التاء المربوطة، والتاء المبسوطة
- اللام الشمسية، واللام القمرية
- همزة الوصل، وهمزة القطع
- الألف المقصورة، والألف الممدودة
- الفصل الوصل

5- فوائد في الإملاء

الباب الثاني

الإملاء

5- 1. اللغة العربية والإملاء

كلّ أمة تعتز بلغتها، وتفاخر، وتباهي. تحافظ عليها، وتسعى لتقدّمها وتطوّرها، لتواكب ركب التّقدم والرّقي، العلمي والمعلوماتي، والتكنولوجي. وفي الوقت ذاته، تتمسّك بأصالتها، ومرتكزاتها الأساسية، وفروعها الثابتة والمتطّورة.

ولغتنا العربية، شجرة- إن صحّ هذا التّعبير- وارفة الظّلال، والألوان، والفروع، والخير والنّفع، معطاءة وغنية، ونامية وباقية. كلها جمال وحُسن وبهاء وجماليات. وكلّ فرع من فروعها، له أصوله، وخصوصيته، وأهميته، ودوره الفاعل، في اللغة، وناسها وغيرها.

وبين هذه الفروع، يقف الإملاء شامخاً، رافعاً رأسه للأعلى،دائماً. لماذا؟ لأنه يقع على عاتقه، عبء كبير، فهو وسيلة للتّعبير- رسماً وكتابة- عن مختلف فروع اللغة العربية جمعاء، من أدب ونقد، ونحو وصرف، وبلاغة، وغيرها، وهو الرابط الوحيد الذي يربطها بعضها ببعض.

وعندما يكون الإملاء سليماً، يكون رسمه سليماً، وتتحقق منه الفائدة المرجوّة، وإن مال للخطأ حيناً، انقلب الخطأ في التّعبير. وعلى سبيل المثال:

إذا أخطأنا في الإملاء- باسقاط حرف أو أكثر، أو نقطة أو أكثر – انعكس ذلك على المعنى المطلوب، مثل:

ظهر- تصبح طهر (بإسقاط النقطة من ظهر)

الجزائر- تصبح الحرائر (باسقاط نقطة الجيم ونقطة الزين من الجزائر)

دور – تصبح در (باسقاط الواو من دور)

مدار – تصبح دار (باسقاط حرف الميم من مدار)

وهكذا.

ومن هنا تجب العناية بالإملاء، لأهميته، ومكانته، ودوره الفاعل، في باقي فروع اللغة، الأصلية والجميلة، وما جمال لغتنا الا من جمال أبنائها، وحسن فالهم، المحبين لها والمحافظين عليها، والمدافعين عنها، من أعدائها الحاسدين، والمغرضين.

2. أنواع الإملاء:

أنواع الإملاء هي:

أ. **الإملاء المنقول:**

وأسمه دال عليه، يكون بنقل الطالب القطعة من كتاب أو سبورة أو بطاقة. وهذا النّوع من الإملاء، يلائم طلاب الصّفوف الأولى، من المرحلة الابتدائية. ويعتمد على الملاحظة، والمحاكاة، ويتدرّب على القراءة، والفهم لما يكتب، الى حد ما. كما يتعود جودة الخط، والنطق السّليم للحرف، والكلمة، والجملة.

ب. **الإملاء المنظور:**

وفيه تُعرض القطعة، على الطلاب، من خلال الكتاب أو السّبورة، أو غير ذلك . ثم تقرأ، مع توضيح المفردات، والأفكار ثم تُملى عليهم بعد ذلك. ويستفيد الطالب من هذا النّوع، في الإملاء، دقة الملاحظة، ويختزن في ذهنه صور الكتابة السّليمة للكلمات، وتصبح لديه ملكة الرّبط، بين النّطق بالكلمة وكتابتها.

ج- الإملاء الجماعي:

وفيه يستمع الطلاب الى القطعة، من المدرس، ثم يوضّح المدرّس، وبايجاز، بعض الأفكار، التي تضمّنتها، ولا غرو، من كتابة بعض الكلمات المشابهة للكلمات التي وردت في النّص، على السّبورة، مثل كلمة: رسائل. إذا وردت في النص كلمة: صحائف.

وكلمة: تساءَل، إذا وردت في النص كلمة: تضاءل.

تم تُملى القطعة على الطلبة، ثم يُصار لتصحيحها من قبل المدرّس.

د. الإملاء الاختباري:

ويكون بإملاء القطعة، على الطلاب، بعد قراءتها لهم، وتوضيح أفكارها.

والهدف من هذا اللون من الإملاء، تقويم الطّلاب في الإملاء والوقوف على مدى أستيعابهم للمادة، وتقويم عملهم، وتصويب أخطائهم.

3. علامات التّرقيم

التّرقيم في الكتابة، أن نضع بعض الرّموز المعيّنة، بين الجمل أو الكلمات، لتيسير عملية الإفهام والتّفهيم للقارئ والكاتب على حد سواء.

إن موضوع التّرقيم، يتصل أتصالاً وثيقاً بالرّسم الإملائي، فكلاهما عنصران هامان من عناصر التّعبير الكتابي الواضح والسّليم.

وعلامات التّرقيم هي:

صورتها	العلامة
،	الفصلة (الفاصلة)
؛	الفاصلة المنقوطة

.	النقطة (الوقفة)
:	النقطتان
" "	التّنصيص
؟	علامة الاستفهام
!	علامة التعجب (التأثر)
-	الشّرطة
( )	القوسان
....	الحذف

6- مواضع أستعمال علامات الترقيم

1- الفصلة (الفاصلة):

أ. توضع بين الجمل التي يتكوّن من مجموعها، كلام تام في معنى معيّن، مثل:

نستفيد من الأشجار: الثّمار، الظّل، الأخشاب.

ب. **وتوضع بين الشّيء وأقسامه . مثل:**

تشريعية، تنفيذية، قضائية

ج. **بين الجمل المتشابهة طولاً ونوعاً، مثل:**

جو الرّبيع معتدل، فيه تتفتح الأزهار، وتغرّد فيه الأطيار.

د. **بعد النّداء، مثل:**

يا أحمد، حضور والدك.

2- الفاصلة المنقوطة:

أ. أن توضع بين جملتين، تكون الثانية سبباً للأولى، مثل:

لم يجتهد سعيد ؛ فرسب

ب. أن توضع بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام، تام الفائدة.

3- النقطة:

وتوضع في نهاية كلّ جملة، تامة المعنى، مثل:

حضر المسافر.

انتهت العطلة الصيفية.

4- النقطتان:

أ. توضعان بين لفظ القول، والكلام المقول، مثل:

قال الرّجل لعمر بن الخطاب – رضي الـلـه عنه-:

عدلت فأمنت فنمت ياعمر.

ب. بين الشيء وأنواعه وأقسامه، مثل

الدَّهر يومان:

يوم لك، ويوم عليك.

جـ. قبل الكلام الذي يعرض، لتوضيح ماسبقه، مثل:

للمدرسة عدة فوائد:

العلم، الأدب، والأخلاق.

د. قبل الأمثلة، التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، مثل:

تحذف نون المثنى، ونون جمع المذكر السالم عند الاضافة، مثل:

- بابا الحديقة واسعان

- مهندسو الشركة نشيطون.

5. الشّرطة:

أ. يكثر أستعمالها، في الجمل الدّعائية، مثل:

كان محمد – صلى الـلـه عله وسلم- عالي الهمة، شجاعاً، ثابتاً على المبدأ، صادقاً، أميناً، عادلاً بين الناس، قنوعاً، حليماً.

ب. بين المبتدأ وخبره، مثل:

البن-ثمرة شجرة أستوائية، يسمّيها علماء النّبات (كافيا أرابكا)، أي القهوة العربية.

ج. الفصل بين الشّرط وجوابه، مثل:

من يدرس، بجد وأجتهاد- فالنجاح حليفه، بإذن الـلـه تعالى.

6. علامة الاستفهام:

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية، مثل:

متى سافر والدك؟

كم عمرك؟

7- علامة التّعجب (التأثر):

وتوضع بعد الجمل التي تعبّر عن الانفعالات النفسيّة، كالتّعجب، والفرح، والدّعاء. وغيرها، مثل:

ما أجمل هذا المنظر!

ما أعلى هذا الجبل!

8- علامة التنصيص:

يوضع بين قوسيها المزدوجين، كلّ ماينقله الكاتب، من كلام غيره، مُلتزماً بما فيه، من علامات التّرقيم، مثل:

اشتهر لمعاوية قوله:

"لو كان بيني وبين الناس شعرة، ما أنقطعت، كلما شدّوها رخيتها، وإذا رخوها شدَدتها".

9- علامة الحذف:

عندما يريد الكاتب، أن يذكر كلاماً لغيره، على سبيل الاستشهاد لفكرة ما، ويريد أن ينقل جانباً فقط، فإنه يشير للكلام المحذوف بعلامة الحذف: ....

10-القوسان:

توضعان في وسط الكلام، وتكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية، لهذا الكلام، مثل:

الجممل الاعتراضية.

11- قواعد الإملاء

الهمزة وكتابتها:

- في أول الكلمة.

- في وسطها.

- في آخرها.

أ. في أول الكلمة:

تكتب الهمزة، في أبتداء الكلمة، على ألف دائماً، مثل:

- أخذ محمد الجائزة.

- إجلس في مكانك.

- أنام مبكراً.

ب. في وسط الكلمة:

الهمزة المتوسّطة، التي تقع بعد الحرف الأول، وقبل الحرف الأخير، من الكلمـة، مثـل: نأى، وتكتب:

1- على الألف، فيما يلي

- إذا جاءت مفتوحة، وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، مثل:

زأر الأسد.

تأخّر العامل عن عمله.

- إذا كانت الهمزة مفتوحة، والحرف الذي قبلها ساكناً، مثل:

هذه مسألة سهلة.

الرّجل الخلوق، امرأته كذلك.

- إذا كانت الهمزة ساكنة، والحرف الذي قبلها مفتوحاً، مثل:

شربت كأساً من الشاي.

مأوى العجزة نظيف.

2- تكتب الهمزة المتوسطة، على الواو، فيما يلي:

- إذا جاءت مضمومة، وكان الحرف الذي قبلها مضموماً، أو مفتوحاً، أو ساكناً، مثل:

رؤوس القوم حكماء.

التشاؤم مذموم.

- إذا جاءت الهمزة ساكنة، والحرف الذي قبلها مضموماً، مثل:

شاهدت منظراً مؤلماً.

العاقل لايؤذي جاره.

3- تكتب الهمزة المتوسطة، على نبرة، فيما يلي:

- اذا جاءت مكسورة، والحرف الذي قبلها مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً، أو ساكناً، مثل:

يَئِس – سُئِل – بِئس ماصنعت- سائِقُ المركبة يقظٌ.

إذا جاءت الهمزة مضمومة، وما قبلها مكسور، مثل:

مِئون (جمع مائة).

سِئُول (اسم مدينة).

يعتني الأب بأبنائه، وينشئهم نشأة مُثلى.

- إذا جاءت مفتوحة، وما قبلها مسكوراً، مثل:

- غلبت الفئة القليلة، الفئة الكثيرة- باذن الـلـه تعالى-.

- إذا جاءت الهمزة ساكنة، وما قبلها مكسوراً، مثل:

- عدا الذئب على الغنم.

4- تكتب الهمزة على السطر، فيما يلي:

- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وما قبلها ألف ساكنة، مثل:

القراءة مفيدة.

تفاءلوا بالخير تجدوه.

- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وما قبلها واو ساكنة، مثل:

المروءة من السّمات الفاضلة.

ج- الهمزة المتطرفة

تكتب الهمزة المتطرفة، كما يلي:

- منفردة بعد حرف ساكن، مثل:

- جزء – نشء.

- بحسب حركة الحرف السّابق، إذا كان متحركاً، مثل:

قرَأَ – جرُؤَ- صدِئَ.

وفي الأسماء:

اعتبرها متوسطة، مثل:

نشأت- ظمأى- جزؤه.

اعتبرها منفردة:

أ. بين واو ساكنة، وتاء، أو ألف التأنيث، مثل:

مروءة – سوءى.

ب. إذا كانت مفوحة، وبعدها ضمير، مثل:

خذ جزءك.

وفي الأفعال:

اكتب الهمزة، بحسب الحركة السّابقة، وزد الضّمائر، من غير تغيير، مثل:

قرأوا- قرأا- تقرأين- يقرأون.

التاء المربوطة، والتاء المبسوطة

التاء المربوطة، هي التي تلفظ(هاء) عند الوقف، وتكتب التاء مربوطة، في الحالات التالية:

- في نهاية كلّ أسم، مفرد، مؤنث، غير ثلاثي، ساكن الوسط، مثل:

رسالة- طفولة- قافلة.

وإذا كان الإسم المؤنث ثلاثياً، ساكن الوسط، فإنه يكتب بتاء طويلة، مثل:

بنت.

- في آخر الصّفة المفردة، المؤنثة، مثل:

- رائعة- جميلة- فائزة.

- في آخر اسم العلم المذكر، غير الأعجمي، مثل

معاوية- حمزة- أسامة.

- في آخر جمع التكسير، الذي لاينتهي مفردة، بتاء محدودة، مثل:

- قضاة- سعاة

وإذا انتهى، مفرد جمع التكسير، بتاء ممدودة، أنتهى جمعه، بتاء ممدودة، مثل:

وقت- أوقات.

صوت- أصوات.

- في آخر، صيغ المبالغة، مثل:

علاّمة- رحالة.

- في آخر كلمة (ثمة) الظّرفية، مثل:

ثمة رعاة في المرعى.

والتاء المبسوطة(الطويلة والممدودة)، فهي التي ينطق بها تاءً، سواء أكانت، في أول الكلام، أم في آخره.

وتكتب مفتوحة، في الحالات التالية:

- تاء الضّمير المتصل بالفعل الماضي، مثل:

كتبتُ – كتبتَ- كتبتِ.

- تاء التأنيث السّاكنة في آخر الفعل الماضي، مثل:

نجحت فاطمة.

- التاء الأصلية، في الفعل، مثل:

نحت- سكت- مات.

- تاء جمع المؤنث السّالم، مثل:

معلمات- طالبات- مهندسات.

- تاء الاسم الثلاثي، الساكن الوسط، المفرد وجمعه، مثل:

أنتِ- أنتَ.

- التاء في آخر كل اسم مذكر، غير ثُلاثي، مثل:

سُبات- ثبات- فرات.

- التاء في آخر كل اسم قبل واو ساكنة أو ياء ساكنة، مثل:

ياقوت – عنكبوت- كبريت- تكريت.

- تاء الاسم الثلاثي، الساكن الوسط، اذا كان مفرده، منتهياً بتاء ممدودة، مثل:

بيوت (مفرد بيت).

أصوات (مفرد صوت).

- اسم العلم الأجنبي، المنتهي بتاء، مثل:

هاروت- ماروت.

- اسم الفعل، مثل:

هيهات.

- في الأحرف التالية:

لات: حرف تمني، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

لات: حرف نفي، من أخوات ليس، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، مثل:

ندمت ولات حين مندم. (أي ولات الحين حين مندم).

ريَّت: مركب من (ربّ، وتاء التأنيث) وهو حرف مبني على الفتح، لا محل له من الاعراب.

لعلّت: مركب من (لعل، والتاء) وهو حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر والتاء لتأنيث اللفظ.

أما (ثمة) فظرف، مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به.

اللام الشمسية واللام القمرية

اللام الشّمسية:

هي لام (أل التّعريف) ويكون بعدها (شدّة).

وهي تكتب، ولا تلفظ، مثل:

الشّمس – الدّار.

والحروف الشمسية هي:

ت – ث- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص – ض- ط-ظ- ن- ل.

واللام القمرية:

هي (أل التعريف) التي تلفظ وتكتب، ويأتي بعدها، حرف متحرك، مثل:

القمر – الكتاب

والحروف القمرية هي:

أ – ب- ج- ح- خ- ع- غ- ف- ق- ك- ل- م- هـ- و- ي.

همزة الوصل، وهمزة القطع

أ. همزة الوصل:

ب. هي الهمزة الزّائدة، في أول الكلمة (الثابتة في الابتداء، والسّاقطة في الوصل، مثل:

الحمد لله.

نلاحظ أن الهمزة، تثبت في كلمة (الحمد)، وفي، (ربّ العالمين، نلاحظ، أن الهمزة سقطت في الوصل.

وسُميّت همزة الوصل، لأنها يُتوصّل بها الى النّطق السّاكن وتأتي، في الأفعال، والأسـماء، والحروف. ويكون وجودها في الأفعال (في الفعل الماضي، الخماسي والسداسي) والآمر، مثل:

" ومن أعتدى عليكم، فاعتدوا عليه".

" وإن أستنصروكم في الدّين، فعليكم النصر".

"قل انتظروا، إنا منتظرون".

ج. همزة القطع:

وهي الهمزة التي تثبت، في حالتي الوصل والبدء، مثل:

" (**أَكْرِمِي مَثْوَاهُ**) (يوسف: 21)

" (**وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللـهُ**) (القصص:77)

الألف المقصورة، والألف الممدودة.

أ. الألف المقصورة: وتكتب في:

- الأفعال الثلاثية، التي تنتهي بألف أصلها ياء، مثل:

بكى – روى.

- الأفعال الماضية، غير الثلاثية، التي تنتهي بألف غير مسبوقة بياء، مثل:

اشترى- أولى.

- الأسماء الثلاثية، التي تنتهي، بألف أصلها ياء، مثل:

الرّدى- الأسى.

- الأسماء فوق (الثلاثي) التي تنتهي، بألف غير مسبوقة بياء، مثل:

ملهى – عذارى.

- الأسماء الاعجمية التالية:

موسى- عيسى- بخارى- كسرى- متّى.

- الأسماء المبنيّة التالية:

أنى – متى- لدى- الألى- أولى.

وتكتب الألف ممدودة، في غير هذه المواضع السابقة. وتستطيع أن تعرف أصل الألف، بواسطة إحدى الطرق الثلاث التالية:

1- صياغة الفعل المضارع، مثل:

بدا – يبدو.

بكى – يبكي.

2- زيادة ضمير رفع متصل بالفعل، مثل:

دنا- دنوت.

سقى- سقيت.

3- صياغة المصدر، مثل:

دنا – دنو.

هدى- هدي.

الفصل والوصل

الفصل في الإملاء، كتابة الكلمة منفصلة، عما قبلها، وعما بعدها، والوصل عكسه.
والكلمات التي توصل بما بعدها، هي:

- الحروف الأحادية (التي تتكون من حرف واحد)، مثل:
  الواو – الكاف – اللام- السين.
  المعلم – الكتاب

- الضمائر المتصلة، مثل:
  شربت – نجحنا

- تاء التأنيث، مثل:
  فازت هند .

- علامة المثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، مثل:
  المعلمان- المهندسون- الممرضات.

- أول الاسم المركب تركيبا نزجياً، مثل:
  تتكاسل
  كتاب كتابة
  حضرموت- بعلبك.
  كي – لا- مئة- مِن- من- إذ، وغيرها مثل:
  إن – إلا.
  أن – ألا.
  ذاك- يومذاك.
  من- عَمن.
  كي- كيلا، كيما.
  لا- ألا (وصلت بأن) .
  إلا (وصلت بإن) .
  ما:
  توصل ما (الاستفهامية) مما يلي:

أ. بأحرف الجر(من – في – إلى – عن – على ..
مثل: ممَ- فيمَ- إلامَ ...
وتلاحظ حذف الألف من (ما)

ب. توصل ما (المهملة) بالكلمات:

من – في- عن- سي، مثل:

سلمت مما أصابني.

ج. توصل(ما المصدرية)كما يلي:

- بالكلمات التالية:

حين- قبل- ريث، مثل:

ودّعت الأصدقاء، حينما أنتهى الجفل.

- بكل المتعدية، المتعدية على الظّرفية، مثل:

كلما نزل المطر، نما العشب.

د. توصل(ما الزائدة) بما يلي:

- حرف الجر(ربّ) فتكفها عن العمل، مثل:

ربما حضر المسافر.

- إن وأخواتها فتكفها عن العمل، مثل:

إنما الأعمال بالنيات.

- مئة – أربعمئة، ستمئة.

يوصل حرف الجر(مِن) بما يلي:

- من الاستفهامية، مثل:

ممن تخاف؟.

- مَن (اسم الموصول)، مثل:

تعلّم ممن هو أعلم منك.

- ما، مثل:

أنفقت مما جمعته.

- من (الاستفهامية) توصل من الاستفهامية، الموصولة، بأحرف الجر، مثل:

مِن- ممن تخاف؟.

عن- عفوت عمّن أساء اليّ.

في- فيمن تفكر؟

فوائد في الإملاء

(الألف في الحروف):

تكتب الألف، في الطرف- في الحروف- ملساء (طويلة) مثل:

لا

- لاتزاد الألف بعد واو الجمع- في الأسماء – مثل:

مؤمنو البلد.

- تزاد الألف بعد واو الجمع – في الأفعال- مثل:

المؤمنون سافروا.

- تسقط همزة الوصل، في الكلام، وتثبت في الكتابة، مثل:

يارجل أسمع.

- تزاد الواو على لفظ(عمر)، إذا ضمّ آخرها، مثل:

عمرُو.

نقول:

جاء عمرو . (زدنا الواو، لأن راء عمر مضمومة)

رأيت عمراً. (لم تزد الواو، لأن الراء مفتوحة)

مررت بعمر. (لم نزد الواو، لأن الراء مكسورة)

داوود- شاوول.

- تحذف ثاني الواوين فيهما- متى سبقتها الألف، تخيفاً، فنقول: داود- شاول.
- كلمات تكتب فيها التاء مبسوطة (مفتوحة) مثل:

زيت- بيت- بنت- توت- كبريت.

- **الحروف المتقاربة في النطق هي:**

- الهمزة والمد، مثل:

أب- آب.

ق، ك، مثل:

قال، كال، قلب- كلب.

ت، ط، مثل:

التين- الطين، تاب- طاب.

ث، س، ص، مثل:

تقيل- صقيل، سار- صار، ساح – صاح، سورة – صورة.

ح، هـ ع، مثل:

الحر- الهر، هواء، عواء.

خ، غ، مثل:

خاب- غاب، غلو- خلو.

د، ض، مثل:

ضرب-درب، وضع- ودع، بعض- بعد.

ذ، ز،ظ، مثل:

زل- ذل- ظل- الزّهر- الظّهر

الكسرة: هي أقوى الحركات، تُرسم تحت الحرف، وتناسب من الحروف الياء.

الضمة: أقوى من الفتحة، ومن السكون، وترسم فوق الحرف على شكل حرف واو صغيرة، وتناسب الواو.

الفتحة: أقوى من السكون، وتُرسم فوق الحرف، وهي تناسب الألف.

السكون: أضعف الحركات، ويُرسم فوق الحرف، على شكل دائرة صغيرة.

لذلك،مثلاً، تكتب الهمزة المتوسطة على كرسي الياء (النّبرة) إذا كانت مكسورة، مهما كانت حركة الحرف الذي قبلها، مثل:

سَئِم – سُئَل- صائِم- مستهزِئين.

كتابة إذا- بالألف والنون(إذا – إذن):

قال الفرّاء:

" إذا أعملتها كتبتها بالألف، لأن بإعمالها، لا تلتبس بإذا الزّمانية، وإذا ألغيتها، كتبتها بالنون، لئلا تلتبس بإذا الزّمانية".

- **ادغام الميم:**

اذا جاءت(ما) بعد نِعم، تدغم الميمان في ميم واحدة، فتصبحان: (نعما).

- **التنوين:**

- تنوين التّمكين: وهو ما يلحق بالأسماء المعربة، مثل:

- رجلً- رجلٍ- رجلاً.

- كتابٌ- كتابٍ- كتاباً

- تنوين التّنكير: وهو مايلحق بعض الأسماء المبنية، كاسم الفعل، والعلم المختوم بـ (ويه)، مثل:

سيبويه- نفطويه- بزرويه.

فما نوّن كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة.

- تنوين العوض

إما أن يكون عِوضاً عن مفرد، وهو ما يلحق كلاً وبعضاً، وإما عوضاً عما تضاف إليه، مثل:

كلٌّ يموت _أي كلّ إنسان يموت) . وإما أن يكون عوضاً عن جملة، وهو ما يلحق اذا عوضاً عن جملة تكون بعدها، مثل:

قال تعالى: (**فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ {83} وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ {84}**) (الواقعة)

أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم، ولتمييز النون من التّنوين في آخر الأسماء، يسكن آخر الاسم، فإذا بقيت النون لغير التّسكين، كانت حرفاً أصلياً، وكتبت نوناً

أما إذا فقدت (النون) عند التّسكين، فتكون حركة تنوين طارئة، وترسم توييناً.

التنوين ثلاثة أنواع:

1- تنوين النّصب، وعلامته الفتحتان توضعان، فوق ألف زائدة تسمى ألف تنوين النّصب، مثل:

اشترى محمد كتاباً مفيداً.

ساعدت ضعيفاً.

وتزاد ألف تنوين النّصب بعد الهمزة المتطرّفة السّاكن ما قبلها، مثل:

جزءاً.

وتزاد ألف تنوين النّصب بعد الإسم الواقعة همزته على ياء، مثل:

هنيئاً- جريئاً- بطيئاً.

وكذلك بعد الاسم الواقعة همزته على (الألف المقصورة) مثل:

شاطئاً.

2- تنوين الضّم، وعلامته الضّمتان، وتوضعان فوق الحرف الأخير من الكلمة، مثل:

كاتبٌ- حدادٌ- صغيرٌ

3- تنوين الكسر، وعلامته الكسرتان، وتوضعان تحت الحرف الأخير من الكلمة، مثل:

مهندسةٍ- دارٍ- جبلٍ.

وتزاد ألف تنوين النّصب فيما يلي:

- مع الأسماء المنتهية بهمزة متطرفة، مثل:

جزءاً- بدءاً

- وإذا سبق الهمزة المفردة حرف يتصل بما بعده كتبت على نبرة، مثل:

دفء - دفئاً.

بطء – بطئاً.

عبء – عبئاً.

ولا تزاد ألف تنوين النّصب في الحالات التالية:

- مع الأسماء المنتهية بتاء مربوطة، مثل:

كلمة- فائدة- سليمة.

- مع الأسماء المنتهية بألف لينة، مثل:

هدى – صدى- عصا – ربا

- مع الأسماء المنتهية، بألف عليها همزة، مثل: ملجأ- منشأ- مخبأ .

- مع الأسماء المنتهية، بهمزة بعد ألف، ويكون تنوين النّصب منها، على الهمزة الأخير، مثل:

سماء- ضياء- رجاء.

حذف همزة (ابن) و ابنة) و(اسم).

تحذف همزة أبن) و(أبنة) في الحالات التالية:

1- إذا دخل على الكلمتين حرف نداء، مثل:

يا بن علي.

يا بنة سعاد.

2- إذا دخل على الكلمتين همزة أستفهام، مثل:

أبن سعيد نجح؟.

أبنتها حضرت؟.

3- إذا وقعت بين أسمين علمين، متّصلين، وكانتا صفة للإسم الذي قبلهما، مثل:

علي بن أبي طالب.

سميرة بنة سعيد.

4- أ. وتحذف همزة الوصل من كلمة اسم، في البسملة، مثل:

بسم الـلـه الرحمن الرحيم. واذا كانت البسملة غير كاملـة، فـلا تحـذف، مثـل (باسـم الـلـه) أو كانت في غير البسملة مثل: (باسم الـلــه ذي الجـلال والالـزام): أو اذا كـان متعلـق الجار والمجرور(باسم) من فعل وشبهه، مذكوراً غير محذوف، مثل: (أتبرّك باسم الـلـه الرحمن الرحيم، و (باسم الـلـه الرّحمن الرّحيم، أبدأ حديثي).

ب.إذا دخل عليها همزة الاستفهام، مثل: اسمك سعيد؟ واسمك علياء؟.

كتابة الاسم الموصول

الاسم الموصول، أحد المعارف السّبعة، ويستعمل للعاقل، وغير العاقل، وهو على نوعين:

أ. يأتي اسماً، مثل:

الذي التي، وما تفرّع منهما.

ب. يأتي حرفاً، مثل:

من- ما .

والبعض يطلق عليها:

1- الأسماء الموصولة الخاصة(الذي، التي، الذين ...)

2- الأسماء الموصولة المشتركة(من، ما، ذا السمبوقة بِ (من) أو (ما) الاستفهاميتين.

وتستعمل من، للعاقل المذكور والمؤنث.

وما، لغير العاقل.

- اسم الموصول الاسمي، للمفرد المذكر، وجمع المذكر، ومفرد المؤنث- تكتب بلام واحدة، مثل:

الذي- الذين – التي.

- اسم الموصول الاسمي الدال على:

- مثنى المذكر، ومثنى المؤنث، وجمع المؤنث، تكتب بلامين، مثل:

اللذان- اللذين- اللتان- اللتين- اللاتي- اللواتي- اللائي.

- اسم الموصول من الأسماء المبنية، ما لم يكن دالاً على مثنى، مثل:

اللذان، اللذين- اللتان- اللتين.

والشكل التالي يوضح الأسماء الموصولة (الاسمية):

الأسماء الموصولة (الإسمية)

الذي	رفعاً	المفرد	المذكر
الذي	نصباً		
الذي	جراً		
اللذان (بلامين)	رفعاً	المثنى	
اللذين (بلامين)	نصباً		
اللذين(بلامين)	جراً		
الذين (بلام واحدة)	رفعاً	الجمع	
الذين (بلام واحدة)	نصباً		
الذين (بلام واحدة)	جراً		
التي	رفعاً	المفرد	المؤنث
التي	نصبا		
التي	جراً		
اللتان (بلامين)	رفعاً	المثنى	
اللتين (بلامين)	نصباً		

اللتين (بلامين)	جراً	
اللاتي، اللائي، اللواتي	رفعاً	الجمع
اللاتي، اللائي، اللواتي	نصباً	
اللاتي، اللائي، اللواتي	جراً	

أسماء الإشارة

تنقسم أسماء الإشارة إلى ثلاثة أقسام:

1- ما يشار به إلى المفرد.

2- ما يشار به إلى المثنى.

3- ما يشار به إلى الجمع.

وهذه الأقسام الثلاثة، كل منها ينقسم الى: مذكر ومؤنث.

1- ما يشار به إلى المفرد:

هذا – للقريب.

هذه- للقريبة.

ذلك- للبعيد.

تلك- للبعيدة.

2- ما يشار به الى المثى:

هذان- للمثنى المذكر للقريبين.

هاتان- للمثنى المؤنث للقريبتين.

ذانك – للمثنى المذكر للبعيدين.

تانك – للمثنى المؤنث للبعيدتين.

3- ما يشار به إلى الجمع:

هؤلاء- لجمع المذكر والمؤنث للقريبين.

أولئك- لجمع المذكر والمؤنث للبعيدين.

(اسم الاشارة مبني، إلا إذا دل على المثنى، مذكراً أو مؤنثاً، فإنه حينئـذٍ، يعـرب إعـراب المثنى، فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء).

- كتابة:

- جزء

- نجلاء

- صفاء

- فضاء

في الافراد، والتثنية، والجمع:

الجمع	المثنى	المفرد
أجزاء	جزءان/ جزءين، جزئين	جزء
نجلاوات	نجلاوان/ نجلاوين	نجلاء
صفاءات= صفاوات	صفاءان/ صفاءين	صفاء
فضاءات= فضاوات	فضاء/ فضاءين	فضاء

• تنوين النصب – اضافة الألف

تضاف ألف تنوين النّصب في الحالات التالية:

- في آخر معظم الأسماء، مثل:

قابلت رجلاً، فاضلاً.

- بعد الهمزة المتطرقة الساكن ماقبلها، سواء أكان متّصلا بها أم غير متصلاً بها، مثل:

عبء- عبئاً- جزء – جزءاً.

- بعد الاسم الواقعة همزته بعد الياء مثل:

برئ – بريئاً.

- بعد الاسم الواقعة همزته على ألف مقصورة، مثل:

قارئ – قارئاً.

ولاتضاف الألف لآخر الاسم، عند تنوينه بتنوين النّصب، فيما يلي:

- الاسم المختوم بهمزة قبلها ألف، مثل:

ماء – دواء

- الاسم المختوم بهمزة مرسومة فوق ألف، مثل:

ملجأ – مرفأ

- الاسم المختوم بتاء مربوطة، مثل:

بطولة، شجاعة

- الاسم المختوم بألف مقصورة أو طويلة، مثل:

معنى – ربا

- أسماء الحروف المختومة بهمزة، وهي:

ه	ف	ظ	ط	د	خ	ح	ث	ت	ب
هاء	فاء	ظاء	طاء	داء	خاء	حاء	ثاء	تاء	باء
هاءً	فاءً	ظاءً	طاءً	داءً	خاءً	حاءً	ثاءً	تاءً	باءً

• اسم فعل الأمر السّماعي المرتجل، قد ينون، مثل:

صَهْ (بمنى اسكت) صهٍ

مَهْ (بمنى اكفف) مهٍ

ايهِ (بمعنى استمر) إيهٍ

الباب الثالث

(مسك الختام)

الباب الثالث

"مسك الختام"

" تطبيقات"

1- علامات الترقيم

2- الهمزة، بأشكالها المختلفة

3- مواضيع أخرى

4- نصوص في الإملاء

5- حل أسئلة التطبيقات

الباب الثالث

"مسك الختام"

أولاً: علامات الترقيم

1- ضع علامة التّرقيم المناسبة بين كل هلالين، ممايلي:

قال علي ( ) رضي اللـه عنه ( ) ( ) إذا تمّ العقل نقص الكلام .

وقال أعرابي ( ) رب منطق صدع جمعاً ( ) وسكوت شبّب صدعاً ( )

وقال وهب بن الورد ( ) بلغنا أن الحكمة عشرة أجزاء ( ) تسعة منها في الصّمت والعاشر في عزلة الناس ( ) وقال علي بن هشام ( ) رحمه اللـه تعالى عليه ( ) ( )

لعمرك إن الحلم زيـــن لأهـــــله ومـــــا الحلم إلا عـــــادة وتـــــحلم

إذا لم يكن صمت الفتى عن نـــدامة وعـــــيّ فإن الصّمت أولى وأستـــــلم

وقال أبن عيينة ( ) من حرم الخير فليصمت ( ) فإن حرمه فالموت خير لـه ( ) عـن رسول اللـه ( ) صلى اللـه عليه وسلم( ) أنه قال لأبي ذر ( ) رضي اللـه عنـه ( ) ( ) عليك بالصّمت إلا من خير فإنه مطردة للشّيطان ( ) وعون على أمر دينك".

2- اذكر علامة الترقيم، فيما يلي:

أ. (-)

ب. (...)

ج. (!)

د.(؛)

ه.(؟)

3- ماذا نضع من علامة للتّرقيم، فيما يلي:

أ. في نهاية كل جملة تامة المعنى.

ب. في بداية ونهاية، الجملة الدعائية.

ج.كل ما ينقله الكاتب، من كلام غيره.

4- ضع علامة التّرقيم المناسبة، في كل دائرة مما يلي:

إذا غـــــــامرت في شرف مـــــــروم فلا تقنْع بما دون النّجوم ( )

ألم تعلمـــي ( ) يـــاعمرك اللـــه ( )

بنفسي تلك الأرض ( ) ما أطيب الرّبا ( ) ومـــا أحســـن المصـــطاف والمتربعـــا ( )

النـــاس صـــنفان ( ) مـــوتى في حيـــاتهم وآخـــــرون بـــــبطن الأرض أحيـــــاء

مـــا كـــلّ مـــايتمنى المـــرء يدركـــه تجري الرياح ( ) بما لاتشتهي السفن ( )

ألســـتم خـــير مـــن ركـــب المطايـــا وأنـــدى العـــالمين بطـــون راح ( )

وسـائلة ( ) مـا حرفتـي ( ) فأجبتهـا ( ) مقارعـــة الأبطـــال في ســـاح أجـــواد

ألست ( ) دمشق ( ) للاسلام ظئرا ( ) ومرضـــــعة الأبـــــوة لا تعـــــق

أخـي ( ) لـن تنـال العلـم إلا بسـتة ( ) ســـأنبئك عـــن تفصـــيلها ببيـــان

ذكـاء ( ) وحـرص ( ) وأجتهـاد ( ) وبلغـة( ) وصـــحبة أســـتاذ ( ) وطـــول زمـــان

وقـــال أصـــحابي( ) القـــرار أو الـــرّدى فقلـــت ( ) هـــما أمـــران( ) أحلاهـــما مـــرّ

معـاذ الهـوى ( ) مـا ذقـت طارقـة النـوى ولاخطـــرت منـــك الهمـــوم ببـــالي

هـــل خفرنـــا ذمـــة مـــذ عرفانـــا ( ) ســـائل العليـــاء عنـــا والزّمانـــا ( )

يـا قـوم ( ) مـا أعجـب هـذا الضّريـر( ) وغـــــادة قالـــــت لأترابهـــــا ( )

فقلـــت والـــدّمع بعينـــي غزيـــر ( ) أيعشـــق الإنســـان مـــا لايـــرى ( )

فإنهـــا قـــد مثّـــل في الضّـــمير إن لم تكـــن عينـــي رأت شخصـــها ( )

ثانياً: الهمزة، بأشكالها المختلفة.

1- ما المقصود بالهمزة المتطرفة؟

2- متى تكتب الهمزة المتوسطة:

- على كرسي (نبرة).

- على كرسي(الواو).

- على ألف.

3- قال الشاعر

اذا غـــــامرت في شرف مـــــروم فـــلا تقنـــع بمـــا دون النّجـــوم

فطعـــم المـــوت في أمـــر حقـــير كطعـــم المـــوت في أمـــر عظـــيم

وكـــل شـــجاعة في المـــرء تغنـــي ولا مثـــل الشـــجاعة في الحكـــيم

أ. ما سبب كتابة التاء مربوطة، في كلمة:

الشّجاعة. في البيت الأخير

ب. ما سبب كتابة التاء مبسوطة، في كلمتي:

غامرت – الموت.

في البيتين الأول والثاني

ج.ولم رسمت الهمزة على السطر، في كلمة:

المرء. في البيت الثالث.

4- اختر الاجابة السّليمة مما بين الأهلة، فيما يلي:

أ. أدب (المرأ- المرئ- المرء) خير له

ب. أحب في (الشيء- الشئ- الشيئ) الحسن والبهاء.

ج.الحياؤ- الحياء- الحيائ) من الايمان

د. بعض المعادن(تصدأ – تصدء- تصدئ)

ه. تقام الحفلة الساعة السادسة (مساءاً- مساءً- مساءن)

و. قرأت (جزءً- جزءاً- جزئ).

ثالثاً: مواضيع أخرى

1- ما الفرق بين اللام الشّمسية واللام القمرية؟

وأذكر مثالاً واحداً لكل منهما؟

2- كيف تفرّق بين همزة القطع، وهمزة الوصل، مع التمثيل لذلك؟

3- متى تحذف همزة الوصل من كل كلمة مما يلي:

اسم- ابن- ابنة.

4- ما هي الأعداد التي توصل بها كلمة (مئة)؟

أ. ما المقصود بالتاء المربوطة (القصيرة) ؟

ب. ما هي الحالات التي تكتب فيها التاء مربوطة؟

ج. ما هي التاء المبسوطة؟

د.اكتب الحالات التي تكتب فيها التاء مبسوطة؟

5- فرّق بين (الفصل والوصل) في الإملاء؟

6- ما هي الحروف القمرية الأحادية؟

7- متى توصل (إذ) المنونة؟

وهل توصل (إذ) غير المنونة بما قبلها؟

8- اذا اتصلت (إن الناسخة) بما، مثل:" إنما المؤمنون اخوة" فما عمل (ما) هنا ؟

9- تقول القاعدة الإملائية:

تكتب الألف ممدودة (طويلة) في آخر الفعل الماضي، الثلاثي، اذا كان أصلها (واواً)، وتكتب مقصورة، اذا كان أصلها (باءً). وضح ذلك.

10- متى تحذف (اللام)؟

11- ما هي الحالات، التي تزاد فيها (الألف) بعد (واو الجماعة)؟

رابعاً: نصوص مختارة في الإملاء

-1-

واجبات الطالب [1]

يجب على الطالب، أن يأتم بأهل الرأي المؤمنين، ويأتلف وذوي الفضل، ويـأتزر بمئـزر السؤدد والكمال، ويتـأدب بجميـل الأدب، فيكـون صـادقاً مؤتمنـاً، عـاملاً مجتهـداً، وعليـه ألا يكذب، فبئست عاقبة الكاذبين.

إنه لم يأت دورَ العلـم إلا ليتـزوّد بـالعلوم والمعـارف، ويتـأدّب بأحسـن الآداب، وخـير الأخلاق، فإن الطالب العاقل، لا يأتي أمراً يؤاخذ عليه، ولا يؤثر مـا يضره عـلى ماينفعـه، وإنمـا يأتي الأمور من أبوبها، ويأتلف وإخوانه، فإن الائتلاف رأس النجاح، ويأتمر بأوامر أكابرة، فإنهم أعـرف بمـا يؤذيـه ويؤلمـه، أو يسره وينفعـه، فـإذا اتّبـع نصـائحهم فهـو يـؤتى الخـير والعلـم والسعادة.

وإذا قسى الدّهر عليه، ودعاه الى اليأس فعليه أن يعود نفسـه الّبر، ومـؤازرة إخوانـه، والاحسان إليهم، ولو كانوا أعداءه. إذ لا أذى على النّفس من نسيان هذه الحكمة القائلة:

"عفا اللـه عمّا سلف"

---

(1) الرائد في الإملاء

-2-

أغنياؤنا وأغنياؤهم [1]

في بلادنا أغنياء كثيرون، ولكن معظمهم أشدّ بؤساً من الفقراء المعوزين، لأنهم لا يفقهون الثّروة ولايقدرونها، ولايفهمون، ما ينبغي أن تنشئ هذه الثّروة من صلة بينهم، وبين مواطنيهم. هم أغنياء، وكل حظّهم من ثروتهم أن يأكلوا كثيراً، ويستمتعوا بلذات مادية. إنهم لاينتفعون بثرائهم أحياء، ولاينتفع الناس بثرائهم بعد موتهم. هم لايملكون الثروة، وانما يحملونها على ظهروهم لينقلوها من جيل الى جيل...

وفي أوروبة أغنياء، ولكنهم أنأى الناس عن الفقر، وأدناهم الى الغنى حقاً، لأنهم يفهمون الثروة ويحسنون الانتفاع بها في حياتهم الخاصة، وفي حياة أممهم وقراهم وأسرهم... لا يشترون بها الطعام واللباس فحسب، وإنما يشترون أيضاً الحب والعطف والإجلال.

-3-

ابو مأمول [2]

أبو مأمول رجل غني، رزق ثلاثة أولاد: مأمول، وعادل، ومؤتلف. يحب هذا الأب أولاده كثيراً، ولا يرد لهم طلباً مهما كان شأنه، وقد عوّدهم منذ صغرهم ألا يوجه إليهم لوماً أو ملاحظة حتى لايجرح إحساسهم، فكان يؤثر بالتّدليل والتّساهل على الإرشاد والتوجيه.

---

(1) طه حسين.

(2) النهج النموذجي في اللغة والإملاء.

ولما كبر أولاده، ساءت تربيتهم، حتى إن مأمولاً صار يسهر الليالي الطوال خارج منزلـه، ويؤذي الناس، ويتمرد على أهله ومعلميه، ظناً منه أن كل مايفعله هو الصّواب بعينه.

وهنا شعر الأب بالشؤم والنّدم وبئس المصير.

-4-

القدس[1]

هي عاصمة فلسطين، مبنية على محاذاة رؤوس الجبال، مشرفـة عـلى الـتّلال المحيطـة بها، والقدس مدينة مقدسة لدى اليهود والنّصارى والمسلمين:

فيها آثار هيكل سليمان، وفيهـا كنيسـة القيامـة، وفيهـا الحـرم الشريـف الـذي يضـم المسجد الأقصى، ومسجد الصخرة، الذي بناه عبد الـلـه بن مروان.

كانت القدس محاطة بسور، شأنها في ذلك، شأن سائر المدن، آنئذٍ. وبعد زمـن، لم يبـق للأسوار فائدة، فأخذ الناس يبنون بيوتهم خارج السّور، فانقسمت المدينة الى قسمين:

البلد القديم، وفيه الأماكن التاريخية والأثرية والسّياحية، من مسـاجد وكنـائس، تقـام فيها الصّلاة، والبلد الجديد، حيث الحياة العصرية، وفيه أبنية حديثة قائمة في شوارع منظمـة، فيها الدّوائر الحكومية والمنشآت والمؤسسات الكبيرة.

(1) مرجع الطلاب في الإملاء: ابراهيم شمس الدين.

-5-

العمل[1]

العمل يملأ الوقت، ويصنع منه مادة الكرامة، ويبعث الأمل في قلوب الناس.

هو رمز البقاء وثوب الآخرة، وثمرة الفضيلة المعبّرة بصدق عن الذات، التي تنشد الأفضل، وهو لايكون خيراً إلا إذا أقترن بالمحبة.

إنه وجْد الحاضر، ولذته، وبسمة المستقبل، وفرحته. ويقيني أن لا مهلك الا الكسل، وأن لا مخلص الا بالعمل، لأن العمل يولد الإبداع، والإبداع لا يكون إلا بثلاثة:

المعرفة، والعمل من أجل المعرفة، والعمل بالمعرفة، فلذا يجب ألا نتكاسل، وألا نتباطأ في أعمالنا، ولتكن أعمالنا مِبْضعاً لشق طريق الحياة، وسلّما، يرقى بنا الى قمة السعادة.

ولا تنسى، أن أعمالنا هذه، هي ضمير وجودنا المتحرك، وقيثارتنا التي تصعّد ألحانها محبة الحياة.

-6-

الثّعلب والعنب [2]

جاع الثعلب جوعاً شديداً، فدخل حديقة عنب من ثقب في سورها، ليبحث عن طعام فيها، فوجد عنباً ناضجاً، وكان يحب العنب، فأخذ يأكل منه حتى شبع، وأنتفخ بطنه.

---

(1) وليم فرح.
(2) الإملاء وتعليمه.

ولما أراد الخروج من الحديقة، لم يستطع، فأخذ يجيع نفسه حتى ضمر بطنه، ثم خرج من الثقب. وعندما خرج الثعلب، نظر الى الحديقة حزيناً وقال:

أيتها الحديقة، لقد جئت إليك جائعاً، وخرجت منك جائعاً.

-7-

نصائح - إنسانية

أيها الإنسان:

سر في طريق المجد والكرامة والشّرف، واعلُ برأسك الى العلياء، لا تدن من أماكن الرذيلة والسّوء، فتسقط فيها. اسم فوق الأحقاد، وتقرّب بالتقوى من الله عزّ وجل. ربّ أولادك تربية صالحة، وأوصهم قائلاً:

" أحبوا قريبكم كنفسكم، أحسنوا إلى الفقراء والمساكين، وساعدوا من يطلب اليكم المساعدة".

أيها الإنسان:

أكسُ أولادك بأثواب الفضيلة، ولا تمشِ إلا طاهر القلب واللّسان واليد.

أحذ حذو الصّالحين الأتقياء، لا حذو الأشرار السّفهاء، واتل دائماً، آيات الله البينات، فإنها نور للعقل، وغذاء للفكر، وأعلم أن الإنسان الصّالح، هو الذي لم يبدُ إلا بمظهر التقوى والصّلاح، ولم يدعُ الا ربّه العزيز، ولم يرجُ إلا الخير والسّعادة لأبناء عائلته، وقريته، ووطنه وإخوته في الإنسانية.

ألا، طوبى لمن وعى هذه الأقوال، وعمل بموجبها، فضمن محبة أهله ومواطنيه، وأرضى الله، عز وجل.

حل أسئلة التطبيقات

أولا: علامات الترقيم

1- - - : : ، .

: : . - - :

: . . - - -

_: " ، "

2-

أ. الشرطة

ب. الحذف

ج. علامة التّعجب

د.الفاصلة المنقوطة

ه.علامة الاستفهام

3-

أ. .

ب. –

ج. "..."

4-

- •

- ؟ !
- . ! !
- :
- ، .
- ؟
- : ؟ :
- ؟ ، ؟
- ، :
- ،،،،،،
- : : :
- !
- ، ؟
- : ، !
- ؟ :
- ،

ثانياً: الهمزة بأشكالها المختلفة

1- الهمزة المتطرقة هي التي تقع، في نهاية الكلمة، مثل بدأ- نشأ

2- تكتب الهمزة المتوسطة على كرسي(نبرة) ، إذا كانت مكسورة، مهما كانت حركة، الحرف الذي قبلها (كسر، ضم، فتح).

كذلك تكتب على كرسي الياء، اذا كانت مضمومة بعد حرف مكسور أو كانت مفتوحة بعد حرف مكسور، مثل:

اكتئاب. أو كانت ساكنة بعد حرف مكسور، مثل:

ذئب. وكذلك، اذا كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة، مثل: بيئة

وتكتب على كرسي(الواو)، اذا كانت مفتوحة بعد حرف مضموم، مثل: يؤدي. أو كانت ساكنة بعد حرف مضموم، مثل لُؤْم.

وتكتب الهمزة المتوسطة على كرسي الألف، اذا كانت مفتوحة بعد حرف ساكن، مثـل: مسألة، أو مفتوح، مثل: زار.

كذلك، تكتب على كرسي الألف، اذا كانت ساكنة بعد حرف مفتوح، مثل:

يأكل

-3

أ. لأنها في آخر الصفة المفردة، المؤنثة.

ب. لاتصال الفعل الماضي بالضّمير المتّصل (التاء) المتّحرك (غامرت).

وفي كلمة (الموت) لأن التاء أصلية.

ج. في كلمة (المرء) لأنها متطرفة بعد ساكن

-4

أ. المرء

ب. الشيء

ج. الحياء

د. تصدأ

ه. مساءً

و. جزءاً

ثالثا: مواضيع أخرى

1- اللام الشمسية، هي لام (أل التعريف) ويكون بعدها (شدّة)

وهي تكتب، ولا تلفظ، مثل: الدار- الشمس

والحروف الشمسية هي:

ت - ث- د –ذ- ر-ز- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ن- ل.

واللام القمرية، هي (أل التعريف) التي تلفظ وتكتب، ويـأتي بعـدها، حـرف متحـرك، مثل: الفهم والقمر.

والحروف القمرية، هي:

أ – ب- ج-ح –خ- ع-غ- ف- ق- ك- ل- م- هـ - و- ي.

2- همزة القطع، هي التي تثبت في الوصل والابتداء، وتكتب وتلفظ، مثل:

أكرم

" وبالوالدين إحساناً"

وتكتب همزة القطع، في أول الكلمة، فوق الألف إذا كانت مفتوحة، مثـل: السّـماء، أو مضمومة، مثل: أُحجية.

وترسم تحت الألف، إذا كانت مكسورة، مثل: إكرام.

وهمزة الوصل، هي همزة أبتدائية، زائدة، ثابتة في الابتداء، ساقطة في الوصل، مثل:

قال تعالى: " قل الحمد لله، وسلام على عباده الذين أصطفى".

فالهمزة موجودة على كلمة (الحمد)، (الذين)، (أصطفى).

وهي همزة وصل لسقوطها في الوصل، أي وصل هذه الكلمات بما قبلها، وثبوتها في الابتداء، اذا ابتدئ بها. وسميت بهمزة الوصل، لانها، يتوصل بها، الى النطق بالساكن.

ومواضعها في: الأفعال والأسماء والحروف.

وفي الأفعال، لاتوجد الا في الفعل الماضي (الخماسي، والسداسي) وفعل الأمر، مثل:

قوله تعالى: (**اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ**)

وقوله تعالى: (**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ**) وفي فعل الأمر، مثل:

(**اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ**) ".

3- تحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) فيما يلي:

أ. اذا كتبت في البسملة غير كاملة، مثل: " باسم اللـه"، " باسمه تعالى"، أو إذا كانت في غير البسملة، مثل:

باسم اللـه، ذي الجلال والاكرام.

باسم اللـه الرحمن الرحيم، أبدأ حديثي.

ب-اذا دخلت عليها همزة الاستفهام، مثل:

اسمك سمير؟

اسمك نجلاء؟

وتحذف همزة " ابن، ابنة" وفي الحالات التالية:

أ. إذا دخل على الكلمتين حرف نداء، مثل:

يا بنَ الأكرمين

بابنةَ سعاد

ب. إذا دخلت على الكلمتين همزة أستفهام مثل:

ابن حمزة؟

ج. اذا وقعتا بين اسمين، علمين، متّصلين، وكانتا صفة للإسم الذي قبلهما، مثل:

سعيد هو ابن علي.

4- توصل(مئة) بالأعداد المفردة، من ثلاث الى تسع، مثل:

ثلاثمئة- أربعمئة ... تسعمئة.

5-

أ. التاء المربوطة (القصيرة) هي التي تلفظ (هاء) عند ا لوقف، مثل:

رسالة- طفولة.

ب. الحالات التي تكتب فيها التاء مربوطة، هي:

- في آخر الصفة المفردة المؤنثة، مثل:

رائعة- شاهقة.

- في آخر الاسم العلم المذكر، غير الأعجمي، مثل:

طلحة – معاوية.

- في آخر جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء ممدودة، مثل:

قضاة – دعاة.

- في آخر صيغ المبالغة، مثل:

رحالة – علامة.

- في آخر كلمة (ثمة) الظرفية)، مثل: ثمة رعاة في المرعى.

(ثمة، لفظ مركب من الظرف (ثم) و (تاء التأنيث).

ج. التاء المبسوطة (الطويلة، الممدودة) هي التي ينطق بها تاء، سواء، أكانت في بداية الكلام أم في آخره.

د. وتكتب التاء مبسوطة (مفتوحة) في حالات منها:

- تاء الضّمير المتّصل بالفعل الماضي، مثل:

كتبتُ- كتبتَ- كتبتِ.

- تاء التأنيث في آخر الفعل الماضي، مثل:

نجحتْ هندُ.

- التاء الأصلية في الفعل، مثل:

ثبت- نحت.

- تاء جمع المؤنث السالم، مثل:

معلمات- شجرات- ممرضات.

6- الفصل في الإملاء، هو كتابة الكلمة منقطعة، عما قبلها، وعمّا بعدها، والوصل عكسه.

والكلمات التي توصل بما بعدها هي:

1- الحروف القمرية الأحادية(المؤلفة من حرف واحد، مثل:

الواو- الكاف- اللام- السّين.

2- أل التعريف، مثل:

المعلم- المؤدب.

3- الضمائر المتصلة، مثل:

ذهبت، جلست، حفظت.

4- تاء التأنيث مثل:

سافرت سميرة

5- علامات المثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، مثل:

المهندسان – المهندسون- المهندسات.

6- أول الاسم المركب، تركيباً مزجيّاً، مثل:

حضرموت- بعلبك.

7- كي – لا – مئة- مِن- مَن

7- هي التي تتألف من حرف واحد، مثل:

الواو- الكاف- السّين

8- توصل "إذ" المنونة بالكسر بالظروف، مثل:

يومئذٍ – عندئذٍ.

ولاتوصل "إذ" غير المنونة بما قبلها، مثل:

تزوج سعيد، وكنت إذ تزوج خارج البلاد.

9- عمل ما، كفَّت إن عملها، فأصبحت لاتعمل، أي (إنّ) لاتأخذ إسماً ولا خبراً.
المؤمنون – مبتدأ مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم.

10- نستطيع أن نعرف أصل الألف بواسطة الطرق الثلاثة التالية:

أ. صياغة الفعل المضارع، مثل:

بدا – يبدو، سما – يسمو.

ب زيادة ضمير رفع متّصل بالفعل، مثل:

دنوت- سعيت.

ج. صياغة المصدر، مثل:

دنا – دنو، نأى – نأي

11- تحذف اللام من كلّ أسم أوله لام، وعرّف بـ (أل) ثم دخلت عليه اللام المكسورة (أي اللام الجارة، أو لام المستغاث له، أو اللام المفتوحة(أي لام الابتداء)، أو لام التعجب، أو اللام المزحلقة، مثل:

لبن- اللبن- للبن.

لهو- الـلـهو- للهو . (للهو البريء ضروري لراحة النفس).

1- الأفعال الخمسة، إذا اتصل بهـا واو الجماعـة، وكانـت الأفعـال إمـا منصـوبة، أو مجزومة، مثل:

لن يفشلوا.

لم يذهبوا.

2- الفعل الماضي، إذا أتصل به ضمير الرفّع (الواو) مثل:

كتبوا- جلسوا.

3- فعل الأمر، الذي يتصل به واو الجماعة، مثل:

" اصبروا وصابروا".

الخاتمة

بسم اللـه الرحمن الرحيم، وبه نستعين، وبعد:

فقد أتينا، بحمد اللـه وعونه وتوفيقه، على نهاية هذا الكتاب:

" التّعبير الابداعي، والإملاء السّليم"

ومجاله، كما ترى، لغتنا العربية وآدابها، التّعير الابداعي والإملاء السّليم.

وكان الآخر- وليس الأخير- في سلسلة إضاءات التي أعتدت على إصدارها، منذ عدة سنوات، وقد بلغت بحمد اللـه وتوفيقه، ثلاثين كتاباً ونيفاً في:

النّحو العربي والصّرف، والأدب العربي: شعره ونثر، والتّربية الإسلامية، ومعارف أخرى...

والإضاءات مفردها " إضاءة" وما هي إلا كشف للمستور، عن بعض ما أختزنته أمهات الكتب، والمصادر والمراجع، وخاصة فيما يتعلق منها بشكل فاعل ورئيسي، في لغتنا العربية الجميلة وآدابها.

نعرضها للقارئ الكريم، مع التّحليل لألفاظها ومعانيها وأفكارها وجمالها وجمالياتها، بأسلوب سهل وعبارة سلسة، لكي يكون منهلها عذب مستساغ، بعيد عن الغرابة والصعوبة وحوشي الكلام، وقد أطلت في هذا السّبيل ما دعت الاطالة له، وأوجزت ما دعا الايجاز لذلك. وكان الهدف الأساسي من هذا الكتاب، الفائدة والخير، لكلّ طالب علم وأدب وثقافة ومعرفة.

وموضوع الكتاب " التّعبير والإملاء" لا يخفى على أحد من حيث أهميته وفوائده، فإنه " الرابط لباقي فروع اللغة العربية" إن صحّ هذا التّعبير – والمعبر عنها:

" رسماً وكتابة وحديثاً".

وقد لمست رغبة الكثيرين من طلبتنا الأعزاء، وبعض أولياء أمورهم، بشأن اصدار كتاب لي، يختص في " التّعبير الابداعي، والإملاء السّليم".

فبذلت أقصى الجهد، لتحقيق هذا الغرض النبيل، كما أستعنت ببعض روّاد هذا المجال، أقصد أعمالهم، الرائعة المميّزة. والذين سبقونا في هذا المضمار، هؤلاء الكبار والعظماء من أصحاب العلم والأدب، أصحاب العقول النيرة، والخبرة والمعرفة، وستظل آثارهم شاهدة لهم، بما قدّموه خدمة للانسان والانسانية ولحضارتنا العربية والاسلامية الاصيلة والجميلة والباقية.

وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب رئيسة، هي:

الأول:

وأختص بالتّعبير، من حيث أهميته وفوائده، وعلاقته بباقي فروع اللغة العربية الأخرى، من أدب، ونحو وصرف، وبلاغة ونقد وغيرها.

كما بيّنت مدى أصالته ودوره، بكلا نوعيه:

- التّعبير الشفوي.
- التّعبير التحريري.

ثم بيّنت كيف يمكن كتابة موضوع في التّعبير، بشكل سليم، وصحيح، وهادف ولافت.

وعرضت بعض الأدلة والشّواهد في التّعبير، والتي تزيد في الموضوع حسناً وجمالاً وقبولاً. وأنهيت هذا الباب الأول من الكتاب، بنماذج لمواضيع تُحتذى، في التّعبير.

الثاني:

وأشتمل هذا الباب على الإملاء السّليم:

وقد بيّنت فيه دور الإملاء وأهميته في لغتنا العربية ومدى أرتباطـه ولزومـه، في بـاقي فروع لغتنا العربية وعرضت أنواع الإملاء المختلفة من:

منقول، ومنظور، وجماعي، وأختباري. وفصّلت الحديث عن علامات التّرقـيم لارتباطـه وأهميته بالإملاء بشكل أسـاسي. والهمـزة وأشـكالها المختلفـة، وبـاقي فـروع الإمـلاء الأخـرى، وبعض فوائد في الإملاء.

الثالث:

وهذا الباب هو مسك الختام لأبواب الكتاب الرئيسة – وتضمّن مايلي:

تطبيقات عامة في:

علامات الترقيم.

الهمزة وأشكالها.

باقي مواضيع الإملاء.

نصوص في الإملاء.

حل لأسئلة (التطبيقات).

وأخيراً أسأل الـلـه – سبحانه وتعالى- أن يلاقي كتـابي هـذا قبـولاً حسـناً، ونفعـاً وخـيراً كثيراً لكل طالب علم وأدب ومعرفة وثقافة، وخاصة طلابنا الأعزاء،

وفق الـلـه الجميع لما فيه

الخير والنجاح والفلاح

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن هشام	السيرة النبوية
محمد بن اسماعيل البخاري	صحيح الإمام البخاري
محمد عدنان سالم	معجم كلمات القرآن الكريم
د. ناصر سيد ورفاقه	المعجم الوسيط
الترمذي	الجامع الصحيح لسنن الترمذي
د. محمد سليمان الاشقر	زبدة التفسير
الجاحظ	البيان والتبيين
خالد محمد خالد	رجال حول الرسول
الميداني	مجمع الأمثال
على أبو زيد	البديعيات في الأدب
د. ناصر الدين الأسد	مصادر الشعر الجاهلي
ابن المعتز	البديع
ابن سلام الجميحي	طبقات فحول الشعراء
إحسان عباس	تاريخ النقد الأدبي
د. طه حسين	مع المتنبي
شرح وتقديم عمر الطباع	ديوان العباس بن الأحنف

أحمد شوقي	الشوقيات
فدوى طوقان	أخي إبراهيم
الغلاييني	جامع الدورس
ابن عبد ربه	العقد الفريد
د. محمد ربيع	التّعبير الوظيفي
عبد العليم إبراهيم	الإملاء والترقيم في الكتابة العربية
ابن خالويه	إعراب ثلاثين سورة من القرآن
الصابوني	صفوة التفاسير
أحمد الهاشمي	المفرد العلم في رسم القلم
عبد السلام هارون	قواعد الإملاء
عبد اللطيف الخطيب	أصول الإملاء
أكرم جميل	معجم الإملاء
حلمي محمد عبد الهادي	الإملاء والخط في الكتابة العربية
د. نبيل ابو حلتم ورفاقه	موسوعة تعليم الإنشاء
د. محمد علي ابو حمدة	الفائق في فن الكتابة والتعبير
د. عمر الأسعد	اللغة العربية دراسات تطبيقية
د. عبد العزيز عتيبق	علم المعاني
سليم سلامة الروسان	قواعد الكتابة والترقيّم والخط

عبدالرؤوف المصري	الإملاء الصحيح
فواز فتح الـلـه الراميني	موسوعة الأقصى اللغوية الشاملة

صدر ... للمؤلف

• في النحو العربي:

1- القواعد الأساسية للمرحلة الأساسية

2- الفريد في النحو العربي

3- المورد الشافي

4- قواعد اللغة العربية:

(نحوها وصرفها وفن الإعراب)

5- النحو العربي:

(قواعده وفوائده وأسراره وشواهده)

6- الألفية في (الشعر، والنحو، والاعراب)

7- فن الإعراب

(ضابط اللغة العربية، وحاضن أسرارها)

• في الثقافة الاسلامية:

8- الاستفهام والإعجاز القرآني

9- خير الزاد

10- نور على نور

11- الايمان (سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة)

- في الأدب والشعر:

12- جماليات الشعر العربي.

(على مر العصور)

13- العباس بن الأحنف

14- الخنساء – الراثية، الباكية

15- امرء القيس

(أمير الشعراء في العصر الجاهلي)

16- زهير بن ابي سلمى

(شاعر الحوليات والمعلقات والحكم ومن ومن)

17- المتنبي (شاعر الحكمة والمثل)

18- ابن زيدون

(شاعر الحب والشكوى)

19- أبو فراس الحمداني

(شاعر الروميات)

20- أبو العلاء المعري

(شارع اللزوميات)

21- شعراء الواحدة

22- الأدب العربي الأصلي

23- الأدب العربي

(جماليات، وابداع)

24- الحطيئة

(شاعر الهجاء المستهجن)

25- نزار قباني

26- الشافية في العروض والقافية

27- الأدب العباسي

28- واحة الشعر العربي

- معارف أخرى

29- الاذاعة المدرسية

30- الاعلام المدرسي

(المسموع والمقروء والمرئي)

31- الروضة السندسية، في المعارف الزكية

32- محطات.. ومقالات

33- الصديق في العلوم والآداب والأخلاق

34- جذور المعرفة

35- أضواء وأسماء

36- العقاد- العبقري، العملاق

37- المرجع الشافي، في البلاغة العربية

38- الجاحظ

39- شهد الرضاب

(كلمات، ومقالات تبقى مع الأيام)

40- لغتنا الجميلة

41- الايجاز في الألفاظ

42- جولة في بستان المعرفة

43- التّعبير الابداعي، والإملاء السّليم

تم بعون الـلـه تعالى

يصدر ... قريباً .. للمؤلف

" نصوص .. أدبية

من معين أدبنا الرّفيع:

شعره، ونثره

عرض وتحليل ورؤى،

وجمال، وجماليات...

ت: 0799461165

هذا الكتاب

" التّعبير الإبداعي، والإملاء السّليم"

مجاله: اللغة العربيّة، وآدابها، وفنونها.

موضوعه: التّعبير الإبداعي، والإملاء السّليم.

ويكشف لك، هذا الكتاب، بصورة أو بأخرى مدى الارتباط العميق، والهام، والضروري، بين اللغة العربية، وآدابها، وفنونها المختلفة:

من شعر ونثر، ونحو وصرف، ونقد وبلاغة، وعروض، من جهة، وبين التّعبير والإملاء من جهة ثانية.

وتدرك أن لغتنا الأصلية، كشجرة وأرقة الظلال وفروع: جميلة وأصيلة، ومعطاءة، وكليهما:

جمال.. في جمال.. في جمال.

المؤلف

التعبير الإبداعي
والإملاء السليم

* صدر للمؤلف:

- المورد الشافي - آيات وعبر ورأي ونحو.
- أضـــواء وأسمـــاء.
- محطات ومقالات.
- جماليات الشعر العربي.
- العباس بن الأحنف.
- امرؤ القيس.
- الخنســـاء.
- الروضة السندسية في المعارف الزكية.
- جـــذور المعـــرفة.
- الاستفهام والأعجاز القرآني.
- العقاد:العبقري العملاق.
- الصديق في العلوم والآداب والأخلاق.
- الاذاعة المدرسية - أهدافها ودورها ونشاطها.
- المتنبي,شاعر الحكمة.
- اللغة العربية - نحوها وصرفها وفن الأعراب.
- الفريد في النحو العربي.
- القواعد الأساسية للمرحلة الأساسية.
- أبوفراس الحمداني شاعر الحب والشكوى.

9789957490706

دار المعتز للنشر والتوزيع

دار المعتز للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - شارع الملكة رانيا العبدالله - الجامعة الأردنية

مقابل كلية الزراعة عمارة رقم ٢٣٣ الطابق الأرضي

تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦ ٥٣٧٣٠٣٥ ص.ب: ١٨٤٠٣٤ عمان: ١١١١٨ الأردن

e-mail: daralmuotaz.pup@gmail.com